جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

اثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق

إعداد الطالب
جاسم حمادي عيدان الجبوري

إشراف
الدكتور احمد عبد القادر محمد المجالي

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليـــــــــــــا
إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
فـــــي الاقتصاد قسم اقتصاديات المال والأعمال

جامعة مؤتة، ٢٠٢١

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب جاسم حمادي عيدان الجبوري
والموسومة بـ: اثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد
القسم: الاقتصاد في تاريخ ٢٠٢١/٠٥/٣١
من الساعة ١٢ إلى الساعة ٢ قرار رقم

أعضاء اللجنة:	التوقيع	
د. أحمد عبدالقادر محمد المجالي		مشرفا ومقررا
د. فضل المولى معيوف سالم الحباشنة		عضوا
د. راضي محمد أحمد العضايلة		عضوا
د. غازي ابراهيم العساف		عضو خارجي

/عميد كلية الدراسات العليا
أ.د عمر المعايطة

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

((وقُلِ اعْمَلوا ۟فَسيَرى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ))

صدق الله العظيم

الحمد لله حمد الشاكرين.. يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، نحمدك ونثني عليك الخير كله..ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين. سيد الخلق وامام الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه اجمعين.

اهدي ثمرة جهدي هذا إلى أمي وأبي وإخوتي وزوجتي وأولادي

الشكر والتقدير

((وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ))

صدق الله العظيم

بعد حمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه فلا يسعني الا ان اقدم شكري وتقديري لكل من كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في اتمام هذه الرسالة كما اقدم شكري وامتناني لأستاذي الفاضل الدكتور)احمد المجالي(المحترم المشرف على الرسالة على ما قدمه من مصادر علمية وتوجيهات سديدة وملاحظات قيمة والتي ذللت لي الكثير من الصعوبات والمعوقات التي واجهتني اثناء كتابه الرسالة.

وكذالك اقدم شكري وامتناني الى جميع اساتذتي في قسم اقتصاديات المال والأعمال في جامعة مؤتة.

واتقدم بالشكر والامتنان الى السادة رئيس واعضاء لجنة المناقشة لموافقتهم على مناقشة هذه الرسالة وابدائهم بلاحظاتهم القيمة التي كان لها دور كبير في اثراء هذه الرسالة.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الاشكال	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
الفصل الأول الاطار العام للدراسة	
١.١ المقدمة	١
٢.١ أهمية البحث	٢
٣.١ مشكلة البحث	٢
٤.١ فرضيات البحث	٣
٥.١ اهداف البحث	٣
٦.١ مجتمع الدراسة ومصادر البيانات	٤
الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة	
١.٢ الاطار النظري	٥
١.١.٢ مقدمة	٥
٢.١.٢ التنمية البشرية	٧
١.٢.١.٢ مفهوم التنمية البشرية (المفهوم والعناصر)	٧
٢.٢.١.٢ أهداف التنمية البشرية	٨
٣.١.٢ رأس المال البشري	٩

٤.١.٢ معوقات التنمية البشرية ١١
٥.١.٢ التحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية: ١٢
٢.٢ الدراسات السابقة ١٢

الفصل الثالث تطور مؤشرات التنمية البشرية في العراق

١.٣ المقدمة ١٧
٢.٣ مؤشر التنمية البشرية للعراق ١٧
٣.٣ مؤشرات التنمية البشرية في مجال الصحية ٢٠
٤.٣ مؤشرات التنمية البشرية في مجال التعليم ٢٩
٤.٣ مؤشرات التنمية البشرية في مجال توزيع الدخل ٣٣

الفصل الرابع التحليل القياسي لأثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق

1.4 المقدمة ٣٨
2.4 نموذج ومنهجية الدراسة ٣٨
3.4 الاختبارات المستخدمة في التقدير ٣٩
4.4 نتائج سكون متغيرات الدراسة (Augmented Dicky – Fuller) ٤٠
5.4 نتائج اختبار التكامل المشترك ٤١
6.4 تقدير نموذج متجه تصحيح الخطأ (vecm) ٤١
7.4 نتائج تحليل مكونات التباين ٤٤
8.4 اختبارات جودة النموذج ٤٥
٩.٤ النتائج والتوصيات ٤٦
١.٩.٤ النتائج ٤٦
٢.٩.٤ التوصيات ٤٧
المراجع ٤٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(١.٣)	تفصيل مؤشر التنمية البشرية	١٩
(٢.٣)	مقارنة مؤشر التنمية البشرية للعراق	٢٠
(٣.٣)	الانفاق الحكومي على الصحة والتعليم قطاع العام (مليون دينار)	٢٣
(٤.٣)	مؤشرات الحالة الصحية	٢٦
(٥.٣)	مؤشرات الموارد الصحية (المستشفيات وذوي المهن الطبية والوحدات الصحية والاسرة)	٢٨
(٦.٣)	الانفاق الحكومي على التعليم	٣٠
(٧.٣)	معدلات الالتحاق المدارس	٣٣
(١.٤)	نتائج اختبار سكون البيانات Fuller – Augmented Dicky	٤٠
(٢.٤)	نتائج اختبار التكامل المشترك (جوهانسن)	٤١
(٣.٤)	نتائج تقدير نموذج VECM النموذج الاول	٤٢
(٣.٤)	نتائج تقدير نموذج VECM النموذج الثاني	٤٣
(٤.٤)	تحليل مكونات التباين لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للنموذج الاول	٤٤
(٥.٤)	تحليل مكونات التباين لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للنموذج الثاني	٤٥
(٦.٤)	نتائج اختبار الجودة	٤٦
(٧.٤)	نتائج اختبار الارتباط المتعدد للنموذج الثاني (VIF)	٤٦

قائمة الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
(١.٣)	المؤشر العام للتنمية البشرية في العراق (%)	١٩
(٢.٣)	مؤشر العمر المتوقع للعراقيين (سنة)	٢٢
(٣.٣)	الانفاق على القطاع الصحي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي (%)	٢٤
(٣.٣)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار	٣٦

الملخص

اثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق

جاسم حمادي عيدان الجبوري

جامعة مؤتة،٢٠٢١

هدفت هذه الدراسة اختبار أثر مؤشر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق، خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩. وتم استخدام المنهج القياسي في الدراسة، وصياغة نموذج الدراسة اعتمادا على الدراسات السابقة والاطار النظري بهذه الخصوص، اخذ مؤشر التنمية العالمي للعراق كمتغير أساسي يؤثر في النمو، وقياس المؤشرات الفرعية مؤشر الصحة والتعليم وتوزيع الدخل على الناتج المحلي الإجمالي وأظهرت النتائج في خلال تقدير نموذج متجه تصحيح الخطأ (Vector Error Correction) ان زيادة مؤشر التنمية البشرية بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١٦%. ان زيادة الإنفاق على التعليم نسبة من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١% يؤدي إلى زيادة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة ٠.٩٣% وزيادة الإنفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١ % يؤدي إلى زيادة معدل الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤.٤١%.

وتوضح الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام في مؤشرات التنمية البشرية بالطرق لما لها الأثر القوى على النمو الاقتصادي.

ABSTRACT

The impact of human development on economic growth in Iraq

Jassim Hammadi Idan Al-Jubouri

Mutah University, 2021

This study aimed to test the impact of the human development index on economic growth in Iraq, during the period 1990-2019. The standard approach was used in the study, and the study model was formulated based on previous studies and the theoretical framework in this regard. The Global Development Index for Iraq was taken as a basic variable affecting growth, and the sub-indicators were measured in the health and education index and income distribution on the gross domestic product. Vector Error Correction An increase in the human development index by 1% leads to an increase in GDP growth rates by 16%. An increase in spending on education as a percentage of GDP by 1% leads to an increase in the real GDP growth rate by 0.93%, and an increase in spending on health as a percentage of GDP by 1% leads to an increase in the rate of GDP by 4.41%.

The study clarifies the need to increase interest in human development indicators by methods because they have a strong impact on economic growth.

الفصل الأول
الاطار العام للدراسة

١.١ المقدمة

تُفسر التنمية البشرية بالمهارات الأساسية التي يمتلكها الانسان من خلال التعليم والخبرة والرعاية الصحية والتي تؤثر وبشكل مباشر على معدلات النمو الاقتصادي في أي دولة وذلك لأن الأفراد ذوي التعليم والتدريب وأصحاب الخبرة أكثر إنتاجية وإبداع الأمر الذي يؤدي إلى إنشاء منتجات جديدة وتحسين إنتاجية عوامل الانتاج. ومن جانب آخر تربط النظريات الاقتصادية الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم بالتنمية البشرية، كما أن الصحة تعزز في القدرات الانتاجية، كذلك فإن أثر حصول الفرد على الدخل الكافي على الانتاجية عالي من حيث حصوله على الحاجات الأساسية الممكنة للابداع.

ويُعد الاستثمار في مجال التنمية البشرية او راس المال البشري في مقدمة القضايا التي تهتم به المجتمعات على اختلاف انظمتها ومستويات تقدمها وثبت أن العنصر البشري لم يكن فقط هو أحد عناصر الانتاج ومحددات الانتاجية بل هو المؤشر الرئيسي في جميع مكونات التنمية البشرية والغاية منها بحيث اصبح في مقدمة المقايس أو المعايير الرئيسية لثروة الامم وقد ازدادت اهمية ومكانة التنمية البشرية على اساس ان الاستثمار بالإنسان ومن اجل الانسان يعد أفضل أنواع الاستثمار لأنه الاساس الراسخ والسليم لبناء المجتمع الصالح والقوي اجتماعيا واقتصاديا. وقد اكد علماء الاقتصاد منذ وقت طويل على اهمية التنمية البشرية في تحقيق النمو الاقتصادي اذ ان كافة القدرات المكتسبة والنافعة لدى سائر اعضاء المجتمع تعتبر ركنا اساسيا في مفهوم راس المال الثابت لذلك تعتبر هذه المفاهيم جزء مهم من ثروة الفرد التي تعتبر جزء حيوي من ثروة المجتمع الذي ينتمي اليه. واعتبار راس المال البشري هو العمود الفقري لعملية التنمية

البشرية التي هي عماد التنمية الاقتصادية وبالتالي ينصب ذلك في تنمية النمو الاقتصادي.

٢.١ أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بوصفه من الابحاث القليلة الذي يبحث في أثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق وباستخدامه متغيرات جديدة لتحقيق أهدافه واقتراح توصيات ووضعها امام اصحاب القرار للاستفادة منها في عملية التخطيط واتخاذ القرارات في مجال التنمية البشرية كما ويستمد البحث اهمية من خلال اهتمام العراق بترويج نفسه على انه يتمتع بميزة نسبية تتمثل بتوفير راس المال البشري المؤهل للنمو الاقتصادي من ناحية الوسيلة والهدف معاً وجاذبية الاستثمار الاجنبي من جراء ذالك. كما ويعد ايضاً هذا البحث مهم وذلك لأهمية رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في ضوء معاناة العراق في السنوات الأخيرة من ضعف القدرات الانتاجية وتراجع مؤشرات التنمية لديه نتيجة ظروف عدم الاستقرار.

٣.١ مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث مما يعانية الاقتصاد العراقي من عدم استغلاله للموارد الطبيعية الموجوده فيه استغلال امثل وقد ادرك العراق ومنذ القدم بان الاستثمار في التنمية البشرية هو الاستثمار الاستراتيجي طويل الأجل والكفيل بدفع عجلة التنمية الاقتصادية الشاملة لتعويضه عن نقص الموارد الطبيعية والمالية، اللذان يعاني منهما الاقتصاد العراقي وفي ضوء هذا يحاول البحث معرفة الاثر الحقيقي للتنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق.

٤.١ فرضيات البحث

يفترض البحث وجود علاقة مابين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في العراق من خلال الافتراضات التالية:

الفرضية الرئيسية:

H0: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٥% ما بين مؤشر التنمية البشرية ((Human Development Index (HDI) والنمو الاقتصادي في العراق.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية ثلاثة فرضيات فرعية:

الفرضية الفرعية الاولى في الجانب الصحي:

H0: لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥% ما بين مؤشر الصحة والنمو الاقتصادي في العراق.

الفرضية الفرعية الثانية في الجانب التعليمي:

H0: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٥% ما بين مؤشر التعليم والنمو الاقتصادي في العراق.

الفرضية الفرعية الثالث في الجانب توزيع للدخل الفردي:

H0: لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٥% ما بين مؤشر توزيع للدخل الفردي والنمو الاقتصادي في العراق.

٥.١ اهداف البحث

١. قياس اثر التنمية البشرية في العراق على النمو الاقتصادي خلال المدة من (1990 – 2018))

٢. قياس أثر كل مؤشر من مؤشرات التنمية البشرية (التعليم، الصحة، وتوزيع الدخل على النمو الاقتصادي في العراق).

٦.١ مجتمع الدراسة ومصادر البيانات

تم الحصول على البيانات من موقع البنك الدولي لكل من مؤشرات التنمية البشرية والناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٩.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

١.٢ الاطار النظري

١.١.٢ مقدمة

تناولت العديد من الدراسات الاقتصادية أهمية رأس المال البشري بإعتبار عنصر مهم في العملية الانتاجية والذي يساهم بشكل فعال في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي، وقد بدأت الأفكار حول رأس المال البشري واثر التنمية البشرية منذ ادم سميث ومارشال. كما وطور بيكر عام ١٩٦٤ وشولتز عام ١٩٦١ ومينسر عام ١٩٥٨ نظرية كاملة لتفسير مفهوم رأس المال البشري وأثره، حيث عرف شولتز عام ١٩٦١ وبيكر عام ١٩٦٤ رأس المال البشري بأنه مجموعة المعرفة والمهارات والكفاءات والقدرات المجسدة في الأفراد والتي اكتسبها الأفراد بمرور الوقت من خلال التدريب التعليم، والخبرة العملية، والرعاية الطبية. وبالتالي يمكن تقسيم رأس المال البشري إلى ثلاثة عناصر رئيسية تتمثل في الصحة والتعليم والخبرة/ التدريب (Ogundari&Awokuse, 2012).

ومع ظهور نظريات النمو الاقتصادي ركزت على اثر التطور التكنولوجي ومدى اثره على الإنتاجية، إذ وجد رومر ١٩٨٦ أن الحفاظ على تراكم رأس المال والتقدم التكنولوجي هو محرك رئيس للنمو الاقتصادي (Hernandez,al et,2019).

وجانب آخر أصبحت العلاقة بين رأس المال البشري والنمو أكثر أهمية لتغيير مسببات النمو الاقتصادي، وتجسد ذلك في تأكيد النظرية الاقتصادية على أهمية دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي (Zhuang, & Zhang,).

(2011 كما نجد أن العالم الاقتصادي لوكاس ١٩٨٨ ركز على مفهوم رأس المال البشري أحد المحددات الرئيسية للدخل الفردي (Arshad, 2018).

ومن جانب آخر اهتمت المؤسسات الدولية في التنمية البشرية بوصفها المحرك الأساسي للقضاء على الفقر والبطالة وتحسين جودة حياة الإنسان. فند منظمة الأمم المتحدة تُعرف رأس المال البشري بأنه " ثروة إنتاجية مجسدة في العمل والمهارات والمعرفة "، بينما تصفها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنها " المعرفة والمهارات والكفاءات والسمات المتجسدة في الأفراد التي تسهل خلق الرفاهية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية " (OECD,2001). ولا يقيد هذا التعريف الواسع رأس المال البشري بالتعليم ولكنه يشمل جميع الاستثمارات في البشر التي يتم إجراؤها لتحسين مهاراته (Roses,2010).

هذا وقد توالت الدراسات الحديثة على قياس اثر رأس المال البشري على المستوى الدولي والمحلي وباستخدام منهجيات اقتصادية عدة وضمن مؤشرات مستحدثة وتقييمات على المستوى الدولي من خلال البنك الدولي والأمم المتحدة ليتم تطوير مفهوم التنمية البشرية إلى التنمية الاقتصادية الكلية وثم إلى مفهوم أوسع شمل التنمية الاقتصادية المستدامة وفي كل تلك التطورات كان التركيز على التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية.

وفي جانب آخر ساهمت سياسات الإصلاح الاقتصادي بشكل كبير في تعزيز التنمية البشرية التي أجريت لعدد من البلدان النامية ومن ضمنها الدول العربية وذلك في ضوء انخفاض مؤشرات التنمية مقارنة مع الدول المتقدمة حيث عانت العديد من الدول العربية من تردي المستوى المعاشي سواء كان السكن ام الملبس ام المأكل والخدمات الاجتماعية الأخرى (الصحة، التعليم، سياسات توزيع الدخل). وذلك بسبب انخفاض النفقات الاجتماعية وزيادة الضرائب وارتفاع

أسعار المنتجات المحلية والأجنبية وارتفاع نسبة العجز والاقتراض والمديونية الخارجية وانتشار الفقر والبطالة والتسرب من المدارس.

٢.١.٢ التنمية البشرية

شكل مفهوم التنمية البشرية محور اهتمام العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء لما لها من أهمية في مختلف جوانب الحياة المختلفة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...الخ. هذا وأن التنمية البشرية تجعل من الإنسان غايتها ووسيلتها لأنه العنصر الفعال في عملية التنمية الذي يعد اساسا في مكونات التنمية البشرية.

كما وترتبط التنمية البشرية بالنمو الاقتصادي وتسعى إلى توسيع خيارات الناس والاستفادة من ثمار التنمية من حيث المفردات الأساسية الغذاء والملبس والمسكن والخدمات الأساسية (الصحية، التعليمية، الثقافية، حرية التعبير عن الرأي)، فنجد كبرى المؤسسات الدولية منظمة الأمم المتحدة ووكالتها تعمل على إيجاد طرائق ومناهج جديدة في ميدان التنمية معتمدة على النظريات السابقة واستثمار التقنية الحديثة والتطورات الفنية التي تتطلع إليها الانسانيه بالاعتماد على قدرة الإنسان البشري باعتباره العنصر الفعال.

١.٢.١.٢ مفهوم التنمية البشرية (المفهوم والعناصر)

تقوم التنمية البشرية على أساس خدمة الإنسان وتحسين أوضاعه ويقول الله سبحانه و تعالى (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) (سورة لقمان الآية ٢٠)، وهنا إشارة واضحة لأهمية ضرورة سيع الإنسان لاستغلال كافة الموارد المتاحة.

وتعرف التنمية البشرية (Human Development) بأنها "عملية توسيع خيارات الناس" (الجابري، ,60,٢٠١٢). كما وتعرف التنمية البشرية على أنها "عملية تهدف إلى ضمان حياة أفضل للناس وتوسيع خياراتهم التي هي في الأساس غير محدودة وتمكينهم من العيش بمستوى لائق وحياة مديدة خالية من الأمراض والأسقام" (حسن، ٢٠٠١، ٥٧)، أما تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٣ فقد عّرفها على أنها " تنمية الناس من أجل الناس وبواسطة الناس" (الساعدي، ٢٠٠٢، ١٠-١١).

كما وذهبت العديد من الدراسات إلى تعريف التنمية البشرية إلى أنها عملية تزويد العاملين بالمهارات، والمعارف التي تستخدمها الآن أو في المستقبل، وتطوير المهارات العامة للعاملين في المنظمة ليكونوا أكثر تهيؤ لقبول تحديات مهام جديدة أوكلت لهم، وتطبيق منظم بعيد الأمد للمعارف والعلوم السلوكية لتطوير فاعلية المنظمة وقدرات مواردها البشرية واستثمار منظم في تعليم الناس أفعال قوية تمكنهم من تحقيق الهدف.

وأيضاً يمكن النظر إلى التنمية البشرية أنها تتكون من شطر اقتصادي يتمثل في انتاجية القوى العاملة وركيزتها هي القوة البشرية المؤهلة والشطر الآخر سياسي/اجتماعي يتضمن توفير المسكن والملبس والمأكل والخدمات الصحية والتعليمية والسياسية واكتساب المعارف والمهارات والمشاركة في اتخاذ القرارات المركزية التي تتماشى وخدمة المجتمع.

٢.٢.١.٢ أهداف التنمية البشرية

هنالك العديد من الأهداف التي تستهدفها التنمية البشرية والتي من أهمها توفير الوسائل الضروريّة التي تُسهّل على كافة عناصر المجتمع بكل مكوناتها في الحصول فرص متكافئة في الحصول على فرص التعليم الصحيح، والعمل المستمر من أجل محو الجهل والأميّة في المجتمعات كافةً. كذلك العمل من أجل

الحدّ من البطالة وتوفير فرص العمل المناسبة في كافة مناطق الدولة من المدن إلى المناطق الريفية).

وفي جانب آخر تعتبر الخدمات الصيحة من المدعمات لتوافر عمالة قادرة على القيام بواجباتها بأعلى درجات الكفاءة من هنا تستهدف التنمية البشرية العمل على تطوير الرعاية الصحيّة، وتقديم العون والمساعدة الصحيّة والطبية للأطفال والمحتاجين والمُسنين. السعي وراء تحسين المستوى المعيشي للفرد، وتوفير جميع الاحتياجات الضروريّة له، والحد من انتشار الجوع، وزيادة معدلات التغذية (Hulme, 2007).

كما وتستهدف التنمية البشرية تحسين ثقة الإنسان بنفسهِ، لتحسين صورتهِ عن ذاتهِ، وشعورهِ بكفاءتهِ الذاتيّة، وذلك ليشعر بالنمو والارتقاء الشخصي، فضلاً عن تحسين مهارات الفرد الشخصيّة والمعرفيّة لرفع معنوياتهِ، وتأمين الاستقرار النفسي لهُ، والتعرف على مواهب الإنسان وتنميتها كالحفظ، الذاكرة، الرسم، فن الإقناع، فن الطهي، والفنون اليدوية. وتحسين أداء الفرد في العمل، وتدريبهِ على فن إتقان العمل، وذلك عن طريق تنمية الخبرات العمليّة لديهِ وصقلها.كذلك من الأهداف الأخرى والمهمة للتنمية البشرية تتمثل في السعي إلى توفير جميع حاجات الأفراد وتحسين مستوى معيشتهم، فضلاً عن محاولة توزيع الدخل ضمن المجتمع الواحد ورفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (Fukuda, 2018).

٣.١.٢ رأس المال البشري

يعرف رأس المال البشري بأنه الرصيد المتراكم من المعارف والمهارات والخبرات والقدرة على الابتكار والأختراع في الدولة في زمن محدد ومدى الاستفادة من هذه الخيرات والمصارف في زيادة الإنتاج ويتضمن المفهوم ثلاثة

أمـور وهـي الرصـيد المتـراكم مـن الأفـراد الاصـحاء والمـؤهلين والمنتجـين والبعـد الثـاني الخصـائص التعليميـة والصـحية للأفـراد القـادة فـي سـوق العمـل والبعـد الثالـث هـو مـدى الانتفـاع مـن الرصـيد المتـراكم فـي زيـادة الإنتـاج ومسـاهمة فـي زيـادة متطلبـات التنميـة الاقتصـادية يؤكـد العلامـة الاقتصـادي (شـولتز) أن القـادة البشـريين ذوي او اصـحاب العلـم والمعرفـة والخبـرة بإمكـانهم زيـادة الإنتـاج مـن السـلع والخـدمات أكثـر رأس المـال المـادي والفنـي وبنـى شـولتز مفهومـه بـأن رأس المـال البشري يتركز على فروض أساسية منها: -

اولا:- أن النمـو الاقتصـادي يرجـع اساسـا إلـى الزيـادة فـي المخـزون المتـراكم مـن رأس المال البشري القائد.

ثانيـــا:- الاختلافـات فـي الإيـرادات المتحققـة تعـود إلـى الاخـتلاف بـين مقـدار الاستثمار في رأس المال البشري الفعال.

ثالثـــا:- ويـتمكن تحقيـق العدالـة فـي توزيـع الـدخول مـن خـلال زيـادة رأس المـال البشـري التنمـوي والثقـافي والتسـليح بـالعلم والمعرفـة والخطـط الفنيـة وان الـدول المتطـورة هـي مجموعـة مـن الـدول التـي قطعـت شـوطا طـويلا فـي طريـق التنميـة العـام وحققـت تقـدما اقتصـاديا فـي مجـال الزراعـة والصـناعة مـن خـلال ازدهـار حركـة البحـث والتطـوير ولـديها رصـيد كبيـر مـن رأس المـال البشـري والقـوى العاملـة المؤهلـة والمدربـة علـى أسـاليب البحـث العلمـي والتقنيـات اللازمة لرفع مستوى الإنتاجية.

النمـو الاقتصـادي هـو الزيـادة فـي حجـم النـاتج المحلـي والاجمـالي أو الـدخل القـومي خـلال مـدة محـدودة مـن الـزمن وهـذه الزيـادة ممكـن أن تقـاس كميـا ونلاحـظ هـذا النمـو مـن خـلال الزيـادة الكميـة والعدديـة مـثلا زيـادة حجـم السـكان الفعـال اقتصـاديا ممكـن أن يـؤثر إيجابيـا علـى معـدلات النمـو الاقتصـادي كعلاقـة كميـة بفعـل الرصـيد المتـراكم. ولكـن التنميـة الاقتصـادية هـي الزيـادة الكميـة والنوعيـة فـي

أن واحد وهي الزيادة في حجم الناتج المحلي الإجمالي على أن يرافق هذه الزيادة تغيرات معنوية ومادية وسياسية واجتماعية معينه على أساس الدراسات التعليمية والصحية والتدريس وبناء المهارات كحرفة واحدة ضمن عملية التنمية الاقتصادية المستدامة لأن هناك علاقات تبادلية بناءه ومتداخلة ذات التأثير الإيجابي مابين قطاعات الاقتصاد الوطني المسلحة بالعلم والمعرفة لغرض توسيع خطط وخطوط الإنتاج بالمواد الأولية والسلع الوسيطة اللازمة لتراكم التطورات الداخلية والخارجة لزيادة السلع والخدمات المنتجة.

٤.١.٢ معوقات التنمية البشرية

إن أوضاع التي تمر بها التنمية البشرية في تفاوت عبر العالم فنجد ان الدول الغنية والصناعية تحقق مكاسب كبير في مجال التنمية البشرية في حين الدول النامية تصارف في بعض الأحيان لتحسين مستويات المعيشة والرفع من كفاءة ورفاهية الموارد البشرة والدول العربية من بين الدول النامية تعاني باستثناء الدول النفطية التي لم تتعرض إلى مشاكل سياسية، وحيث يعتبر الإمكانيات المالية من اكبر المعيقات لتحقيق مستويات اعلى في التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية حيث أن البنيية التحتية المتأكلة والخدمات الصحية المتردية فضلاً تراجع منظومة التعليم وخاصة التكنولوجي والعلمي منه عمق من الصعوبات التي تواجه التنمية البشرية، كما ومن جانب الإدارات الحكومية هنالك العديد من المشاكل وخاصة في مجال الفساد الإداري والمالي والعجز عن بناء طفرة تنموية في الإقليم حيث يصبح من الضروري ألقاء الضوء على العوامل والتحديات التي تعوق تنمية الموارد البشرية.

٥.١.٢ التحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية:

إن استخدام التكنولوجيا الحديثة يساهم بشكا كبير في الاستغناء عن بعض الأنشطة التقليدية وحدوث تغيرات هيكلية وبالتالي تضرر العاملين وخاصة أصحاب المهارات البسيطة، والأعمال التقليدية، كذلك ارتفاع مستويات التضخم الاقتصادي يؤدي إلى طلب العاملين لأجور أعلى وهذا يلقي عبءً على الدولة من حيث عدم قدرتها على دفع العاملين، وحفزهم لبذل مجهود أكبر للعمل، وارتفاع معدلات التغيير في تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات في الوقت الذي يبحث فيه الأفراد عن استقرار نسبى. كما ويؤدي انحصار أنشطة واهتمامات تنمية الموارد البشرية في عملية التدريب بشكلها التقليدي في فقدان معظم أساسيات التدريب الفعال الذي ينمي ويكسب العنصر البشري العديد من المهارات ويصبح أسير لاستخدام الآت، كما إن إهمال أشكال هامة من تنمية القدرات، والمهارات مثل تدوير العمل، وقصور فعالية التعليم، وقصور تبنى الإدارة للابتكار مما يحاول دون التكيف السريع والفاعل مع تحديات كثيرة تطرحها البيئة العالمية، بالإضافة إلى التباعد عن الجامعات والمعاهد العليا، وعدم التفاعل معها بالقدر الكافي لتوضيح احتياجات المنظمات من الكوادر البشرية ذات الخصائص والمميزات المناسبة لمتطلباته.

٢.٢ الدراسات السابقة

تعتبر التنمية البشرية غاية ومصدرا أساسيا لكل الدراسات المتعلقة بالنمو الاقتصادي كحاجة ملحة لكل المستويات والدول وخاصة المناطق أو الأقاليم التي تفتقر إلى الموارد الطبيعية أو الاقتصادية وعلى الرغم من أهمية هذا الجانب، فأن هناك عدد محدود من الدراسات على المستوى المحلي والدولي التي غطت أو تناولت العلاقة الجدلية ما بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي وبأساليب

إحصائية حديثة حيث أن اغلب الأبحاث الاقتصادية أكدت على اثر الاستثمار في رأس المال البشري وتأثيره على التنمية الاقتصادية. فعلى الصعيد المالي أكدت العديد من التقارير على أهمية تراكم رأس المال البشري في تحقيق التنمية الاقتصادية وان الاستثمار البشري هو المتغير الإيجابي والفعال على الإنتاجية من خلال استيعاب معظم القدرات الاقتصادية للابتكارات التكنولوجية الحديثة، حيث تبين نتائج الدراسات والأبحاث وجود علاقة قوية بين زيادة المستوى التعليمي للطلاب في كافة المراحل وزيادة معدل نصيب الفرد من الدخل القومي من خلال التجارب التي أجريت ميدانيا وأثبتت وجود علاقة قوية ما بين تراكم رأس المال البشري وتحفيز النمو الاقتصادي وانعكاساته على الصادرات خصوصا في المدى الطويل من خلال تسريع عملية تراكم رأس المال البشري. وفيما يلي تحليل لأهم الدراسات السابقة وتأثيرها على التنمية البشرية.

دراسة (الحنجوري، ٢٠١٥) هدفت الدارسة إلى تحليل العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في فلسطين، في الفترة (١٩٦٦-٢٠١٢)، وذلك من خلال استخدام أسلوب السلاسل الزمنية عن طريق مصفوفة الارتباط، والتي بينت ضعف الارتباط بين متغيرات الدارسة؛ لذلك تم استخدام نماذج الفترات المتباطئة المقدرة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها : أن % 81 من التغيرات الحاصلة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تسببها المتغيرات المستقلة المتباطئة المدرجة في نموذج الانحدار المقدر، حيث كانت مساهمة تأثير كل من المساعدات الخارجية، ومتوسط العمر المتوقع عند الميلاد، ومعدل المشاركة في القوى العاملة، ومعدل الوفيات؛ معنوية، في حين كان مساهمة تأثير مساهمة متوسط سنوات الدارسة المتوقع؛ غير معنوية؛ وأن تأثير كل من متوسط سنوات الدراسة المتوقع ومعدل الوفيات ومعدل المشاركة في القوى العاملة طردي على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، في حين تأثير كل من

متوسط العمر المتوقع عند الميلاد، والمساعدات الخارجية عكسيا على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

أما دراسة (مقابلة، ٢٠١٦) فهدفت إلى اختبار فرضية العلاقة بين مؤشر التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في الأردن باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وبينت النتائج لتأثير الإيجابي للتنمية البشرية ممثلةً بمؤشر التنمية البشرية (HDI) على النمو الاقتصادي في الأردن ممثلاً بالإنتاجية المتوسطة الحقيقية للعامل الأردني RAPL، فكلما زاد مؤشر التنمية البشرية (HDI) وحدة واحدة، زادت الإنتاجية المتوسطة الحقيقية للعامل الأردني (٤٤٧٢.٩) وحدة، وبيّنت نتائج البحث كذلك بعد تجزئة مؤشر التنمية البشرية إلى مكوناته الثلاثة وجود أثر إيجابي لكل من مؤشر التعليم (EI) ومؤشر الصحة (HI) ومؤشر الدخل (II) على النمو الاقتصادي.

قامت دراسة (Teixeria & Queiros, 2016) بتقييم الآثار المباشرة وغير المباشرة لرأس المال البشري على النمو الاقتصادي باستخدام بيانات مقطعية لمجموعتين الأولى ٢١ دولة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ضمن الفترة ١٩٦٠ إلى ٢٠١١، والثانية تتضمن ٩ دول تنضم كل من أوروبا الشرقية (البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية) ودول البحر المتوسط خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١١ وتم تقدير نموذج (generalized method of moments(GMM) وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال البشري يحفز النمو الاقتصادي والذي يؤثر بدوره على رأس المال البشري. وأن المتغيرات الثلاثة بينها علاقة سببية ثنائية.

كما ودرست (Ahsan & Haque, 2017) دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي وذلك باستخدام (threshold dynamic model) باستخدام نمو الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع ورأس المال البشري كمتغير مستقل

لـ١٢٦ دولـة خـلال الفتـرة ١٩٧٠-٢٠١٢. وبينـت النتـائج عـدم وجـود دور واضـح لرأس المال البشري في توليد النمو في الاقتصاد.

دراسة (islam & muneer, 2018) هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في إطار مقارن بين بنغلاديش وباكستان. وفحصت الروابط بين نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وإجمالي الإنفاق على الصحة، والإنفاق العام على التعليم باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS). وأظهرت النتائج في بنغلاديش، على الرغم من قاعدة مواردها الضيقة مقارنة بباكستان، فقد أنفقت نسبة أكبر إلى حد ما من ناتجها المحلي الإجمالي على الصحة لتحقيق صحة أفضل لسكانها مقارنةً بباكستان، في حين أن الإنفاق العام للبلدين على التعليم كان أكثر. أو أقل استقرارًا ولكن أقل من ٣ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي، حيث تنفق باكستان على التعليم حصة أكبر بقليل من بنجلاديش. على الرغم من أن كلا البلدين يفتقران إلى رأس المال البشري الماهر والمرن والصحي، إلا أن باكستان كانت تفتقر إلى حد بعيد في الاستثمار في رأس المال البشري الذي أدى إلى تأثيرات متباينة على النمو الاقتصادي للبلدين. حققت بنغلاديش تحسنا كبيرا في خفض معدل الخصوبة لدى النساء وتحسين متوسط العمر المتوقع عند الولادة، في حين أن إنجاز باكستان لم يكن على مستوى. لذلك، فإن بناء مجتمع يحركه المعرفة يتطلب تحويل المواطنين إلى رأس مال بشري متعلم وماهر وكفء من خلال التعليم العالي والصحة الأفضل. وهذا يتطلب استثمارات أكبر في التنمية البشرية التي ستتطلب تدخلا كبيرا في الميزانية وتحسين نوعية الحكم.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في حيث المنهجية المستخدمة حيث استخدمت نموذج منهجية تصحيح الخطأ (VECM) كذلك في الفترة التي

تقضيها الدراسة في جانب الدراسات على العراق فضلاً عن أخذها لمتغيرات لم تأخذها دراسات أخرى.

الفصل الثالث

تطور مؤشرات التنمية البشرية في العراق

١.٣ المقدمة

تعتبر التنمية البشرية من المفاهيم الرئيسية التي تحظى بأهتمام الاقتصاديين على المستوى المحلي والدولي حيث يتم التركيز على العنصر البشري بأعتباره هو المحرك لعملية التنمية والبحث والتطوير من خلال صقل مهارات وخدمات الافراد وتحضير الطاقة الكامنة خدمة للمصلحة العامة ويعتبر الاستثمار في العنصر البشري من اعلى وانجح انواع الاستثمارات اذا ماقورن بالاستثمار المادي والموارد الطبيعية لان الانسان لديه القدرة على الابداع والابتكار والتطوير في شتى المجالات الحياتية لانه الرصيد والقيمة الحقيقية للأمم والشعوب على خلاف استثمار البنى التحتية والمادية المعرضة للتلف والهلاك لانه الانسان طاقة متجددة ويجب أدامة هذه الطاقة والارتقاء بها من خلال ابعاد التنمية البشرية وعناصرها الاساسية باعتبارها تنمية مستدامة وهي الارتقاء بالجانب الصحي والتعليمي والمستوى المعاشي.

٢.٣ مؤشر التنمية البشرية للعراق

مؤشر التنمية البشرية (Human Development Index) هو مؤشر مركب يصدر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي بشكل سنوي منذ عام ١٩٩٠، ويقيس هذا المؤشر مستوى التنمية البشرية في جميع دول العالم في مجالات الدخل والصحة والتعليم، ويتراوح قيمة المؤشر بين ٠ و ١. تم تصميم هذا المؤشر بالتعاون بين مبادرة أكسفورد للتنمية البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

أما قياس المؤشرات الفردية داخل المؤشر فيأخذ العمر المتوقع عند الوالدة كمقياس للصحة، وعدد سنوات الدراسة للبالغين وسنوات الدراسة المتوقعة للأطفال في سن الالتحاق بالمدرسة كمقياس التعليم، ويقاس مستوى المعيشة بإجمالي الدخل القومي للفرد ويتم تصنيف الدول ضمن هذا المؤشر الى اربع مجموعات كالتالي:

الفئة	التصنيف
١-٠.٨	دول ذات تنمية بشرية مرتفعة جدا
٠.٧٩-٠.٧	دول ذات تنمية بشرية مرتفعة
٠.٦٩-٠.٥٥	دول ذات تنمية بشرية متوسطة
٠.٥٤٩-٠	دول ذات تنمية بشرية ضعيفة

المصدر: المعهد العربي للتخطيط، دليل المؤشرات التنموية الدولية وقواعد البيانات ووكالات التصنيف الائتماني، ٢٠١٩ (www.arab-api.org).

يشير الجدول رقم (١.٣) الى تطور مؤشر التنمية البشرية في العراق حيث يلاحظ وحسب التصنيفات اعلاه ان تصنيف دولة العراق ضمن دول العالم تنمية بشرية متوسطة كما ويلاحظ من خلال الشكل ان التنمية البشرية في العراق قد تحسنة في الفترة ما بعد عام ٢٠٠٤ لتصل الى ٠.٦٧ في عام ٢٠١٩ وتحل في المرتبة ١٢٣ من اصل ١٨٩ دولة درسها المؤشر. ويرجع التطور في مؤشر التمنية البشرية الى زيادة مستوى الانفاق على التعليم والصحة في العراق وخاصة في الفترة ما بعد ٢٠٠٤.

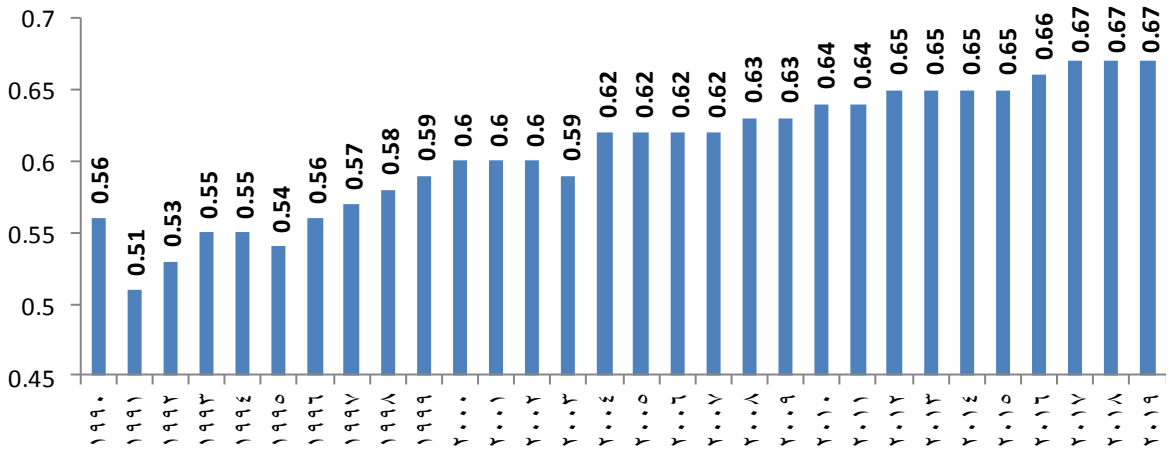

الشكل رقم (١.٣)

المؤشر العام للتنمية البشرية في العراق (%)

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤشر التنمية البشرية، قاعدة البيانات، ٢٠١٩، (www.hdr.undp.org).

وبتفصيل المؤشر ضمن المؤشرات الفردية يوضح الجدول رقم (١.٣) يلاحظ تطور ملحوظ التعليم وخاصة متوسط سنوات الدراسة اذ ارتفع من ٣.٢ سنة في عام ١٩٩٠ الى ٧.٣ سنة في عام ٢٠١٩ كما شهدات باقي المؤشرات تحسناً ملحوظاً كما هوم موضح في الجدول (١.٣).

الجدول (١.٣)

تفصيل مؤشر التنمية البشرية

السنة	العمر المتوقع عن الوفاه	سنوات التعليم المتوقعة	متوسط سنوات الدراسة	نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (دولار تعادل القوة الشرائية ٢٠١٧)	قيمة المؤشر العام
1990	66	9.6	3.2	8,168	0.56
1995	68.4	9.1	4.2	3,541	0.539
2000	69.1	8.7	5	8,980	0.595
2005	68.3	10.2	5.8	8,050	0.617
2010	68.6	10.4	6.4	9,275	0.636

2015	69.9	10.1	6.8	10,485	0.649
2016	70.1	10.1	6.9	11,589	0.656
2017	70.3	11	7	10,891	0.667
2018	70.5	11.1	7.3	10,581	0.671
2019	70.6	11.3	7.3	10,801	0.674

المصـــدر: برنـــامج الأمـــم المتحـــدة الإنمـــائي، مؤشـــر التنميـــة البشـــرية، قاعـــدة البيانـــات، ٢٠١٩، (www.hdr.undp.org).

وتشـير مقارنـة مؤشـر التنميـة البشـرية للعـراق أن العمـر المتوقـع للعـراق اقـل مـن متوسـط الـدول العربيـة ولكنـه اعلـى مـن القيمـة الوسـيطة للـدول العـالم، كمـا وتتسـاوى قيمـة مؤشـر متوسـط سـنوات الدراسـة مـع متوسـط الـدول العربيـة، وبشـكل عـام يرتفـع قيمـة المؤشـر العـام عـن القيمـة الوسـيطة ويقـل عـن الـدول العربيـة المختارة وعن متوسط الدول العربية.

الجدول (٢.٣)

مقارنة مؤشر التنمية البشرية للعراق

	قيمة المؤشر العام	**ترتيب الدولة**	**العمر المتوقع عن الوفاه**	**سنوات التعليم المتوقعة**	**متوسط سنوات الدراسة**	**نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (دولار تعادل القوة الشرائية ٢٠١٧)**
العراق	0.674	123	70.6	11.3	7.3	10,801
الجزائر	0.748	91	76.9	14.6	8	11,174
السعودية	0.854	40	75.1	16.1	10.2	47,495
الدول العربية	0.705	—	72.1	12.1	7.3	14,869
القيم الوسيطة	0.631	—	69.3	11.5	6.3	6,153

المصـــدر: برنـــامج الأمـــم المتحـــدة الإنمـــائي، مؤشـــر التنميـــة البشـــرية، قاعـــدة البيانـــات، ٢٠١٩، (www.hdr.undp.org).

٣.٣ مؤشرات التنمية البشرية في مجال الصحية

يعتبر المؤشر الصحي من العلامات الرئيسية التي تبنى عليها التنمية البشرية خطوطها لما لها من دافع لتصعيد الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي رفع نسبة النمو

الاقتصادي وتحليل توقع الحياة عند المواليد الاحداث ومقارنته مع البلدان المتقدمة .ففي البلدان النامية يصل معدل العمر المتوقع عند الولادة الى (٦١) سنة بالنسبة للنساء و (٦٠) وللتصرف على الواقع الصحي في أي دولة لابد من دراسة مؤشرات اخرى تعكس الاحوال الصحية بشكل عام مثل نسب الانفاق على الصحة، عدد الاطباء لكل فئة الف نسمة او لكل منطقة ونسبة الاطفال الذين يموتون دون الخاصة ونسب اسكان الذين لا تتوفر لديهم الحياه الصحية والخدمات الاجتماعية وظروف الحروب والحصار الاقتصادي كل هذه كان لها الاثر السلبي على مستوى صحة الافراد والعمر المتوقعفي العراق.

لقد نالت المؤسسات الصحية قدرها من التخلف والاهمال الذي طال معظم المؤسسات الصحية الخدمية على اثر الازمات المتعاقبة بعد (٢٠٠٣) تمثلت بسوء الادارة والتنظيم وانعدام الاستقرار الامني ومظاهر العنف والتهجير الذي عانى منها البلد ولايزال يعاني منها مما انعكس على مؤشرات التنمية البشرية ومنها القطاع الصحي اذ عملت الاوضاع الامنية غير المستقرة على هجرة الكثير من العقول الطبية الى خارج البلد وتصفية البعض الاخر خصوصآ ما حصل من اعمال العنف والاختطاف والتهديد في عامي (٢٠٠٦) (٢٠٠٧). وجاء تطور مؤشرات دون التطور الحاصل في الدول العربية ودول العالم.

ويشير الشكل رقم (٢.٣) الى تطور مؤشر العمر المتوقع عند الوفاه ليرتفع من ٦٦ سنة في عام ١٩٩٠ الى ٧١ سنة في عام ٢٠١٩ كما شهدت الفترة من ٢٠٠٣–٢٠٠٨ نتيجة الاضطرابات السياسة في العراق في هذه الفترة.

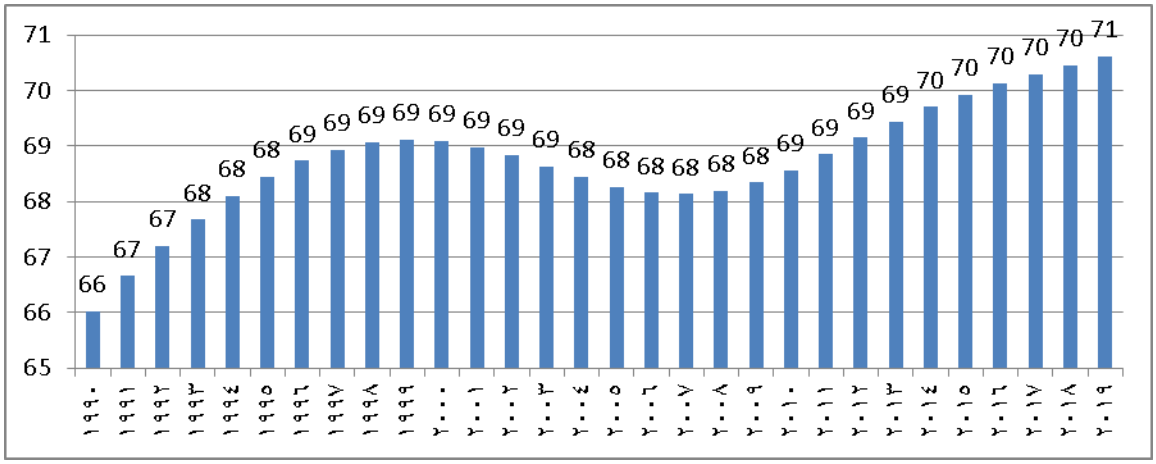

الشكل رقم (٢.٣)

مؤشر العمر المتوقع للعراقيين (سنة)

المصدر: البنك الدولي، قاعد البيانات، ٢٠٢١.

أما بالنسبة للجدول رقم (٣.٣) الذي يتضمن الانفاق على الصحة والتعليم والذي بدأ من عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠١٨ فقد اخذت الوحدات والمستشفيات الصحية بتقديم الخدمات العلاجية وتأمين اللقاحات الخاصة بالاصابات بالتطبيق من جراء زيادة الانفاق على القطاع الصحي وزيادة الدعم للموارد الصحية من الناحية المالية والمادية وتجهيزها بالمعدات والاجهزة الحديثة رغم عدم وجود الرقابة المحاسبية عليها وكثرة ابتزاز الاموال جراء الفساد المالي والاداري لها وعاقبة ذلك تقع على عاتق المواطن الذي يكون هو الضحية باللجوء الى العيادات الخاصة وشراء الادوية غير المتوفرة في المستشفيات والصيدليات جراء سرقة التخصيصات المخصصة للقطاع الصحي. والارقام في الانفاق على القطاع تتداور ما بين سنة واخرى حسب موارد البلد وتتناسب مع ايرادات النفط من سنة لاخرى لان البلد ضعيف للموارد ويعاني من انعدام الصادرات التي يعتمد عليها الدخل القومي باستثناء النفط كمصدر ريعي للعراق.

جدول رقم (٣.٣)

الانفاق الحكومي على الصحة والتعليم قطاع العام (مليون دينار)

السنوات	الانفاق على الصحة	نسبته في GPP
١٩٩٧	٣٣,٨٩٦,٥	٥.٨
١٩٩٨	٨٨,٤٣٤,٦	١١.٢
١٩٩٩	٩٢,٣١٥,٩	٩.٩
٢٠٠٠	٢٥٢,٥٥٧,٣	٢٦.٨
٢٠٠١	٣١٤,٥٩٥,٩	٣٢.٦
٢٠٠٢	٢٤٠,١٢٤,٣	٢٦.٧
٢٠٠٣	١١٤,٥٧٤,٥	١٩.١
٢٠٠٤	١,٧٨٨,٢٥٧,٤	١٩
٢٠٠٥	١,٤٦٩,٠٨٦,٢	١٥.٦
٢٠٠٦	١,٦٣٧,٦٩٦,٩	١٦.٤
٢٠٠٧	١,٧٨٩,٢١٦,٠	١٧.٦
٢٠٠٨	٢,٧٠٨,٩٣٤,١	٢٤
٢٠٠٩	٢,٦٦٦,٧٨٦,٢	٢٣.٥
٢٠١٠	٣,٨٢٣,٠٥٦,٥	٣١.٧
٢٠١١	٤,٥٩١,٩١٤,٢	٣٥.٤
٢٠١٢	٤,٠٤٧,٩٧١,٣	٢٧.٤
٢٠١٣	٤,٩٣٠,٣٩١,٢	٣١
٢٠١٤	٤,٢٨٣,٢٥٤,١	٢٦.٨
٢٠١٥	٣,٧٧٢,٨٤٤,٩	٢٢.٦
٢٠١٦	٤,٠٠٩,٥٣٠,٧	٢١.١
٢٠١٧	٣,٩٩٧,٣٩٦,٤	٢١.٩

المصدر: وزارة الصحة العراقية، ١٩٩٧- ٢٠١٧

أما مؤشر الانفاق على القطاع الصحي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي فيشير الشكل (٣.٣) الى تواضع النسبة مقارنة مع موارد العراق وخاصة ان العراق دولة نفطية

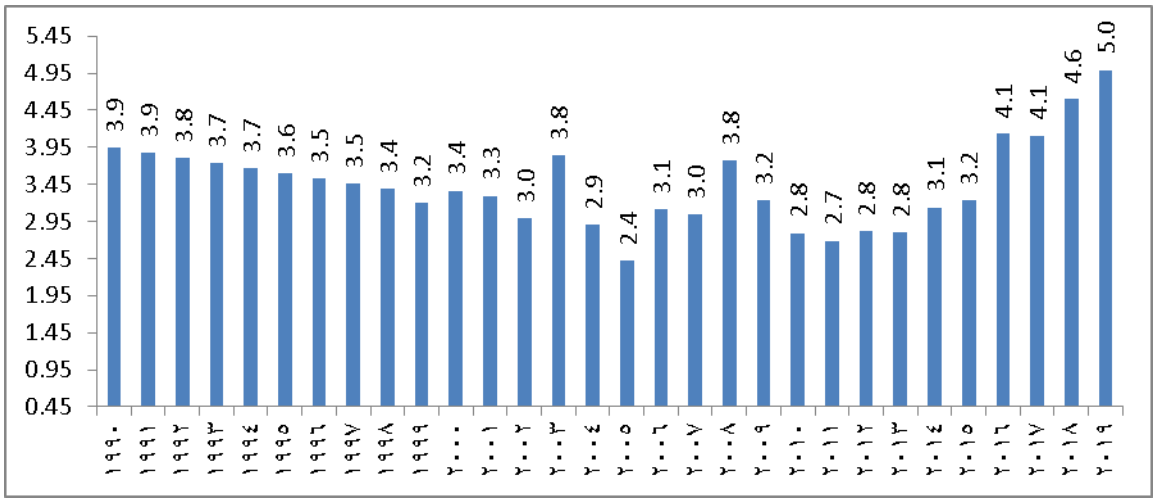

الشكل (٣.٣)

الانفاق على القطاع الصحي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي (%)

المصدر: البنك الدولي، قاعد البيانات، ٢٠٢١.

ظل نظام الرعاية الصحية في العراق يعاني من عجز كبير في التمويل وهذا ما اثر على طبيعة الخدمات المقدمة وشحة المستلزمات الطبية وعدم كفايتها بالاضافة الى بدائية المعلومات التقنية في الامور الطبية وشحة دخل الفرد العراقي اللازم للانفاق الصحي.

وفي ضوء ارقام الانفاق على الصحة، لابد اعادة النظر في السياسات الصحية على مستوى الدولة حيث أن نتائج النظام الصحي السليم يفترض العمل على ضمان حياة افضل لناس خالية من الامراض والاسقام ومخرجات الصحة هي عناصر فعالة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والتعليمية والثقافية. فمسيرة العملية التنموية في بلد ما مرهونة بصحة ابناء ذلك البلد، وتتضمن برامج الصحة السليمة الوقاية من الامراض جميعها وتوفير الغذاء ووسائل حماية البيئة ونشر الوعي الصحي بين الافراد ولقد كانت نظرة الحكومات فيما سبق الى الامور الصحية نظرة هامشية ولكن تغيرت هذه الفكرة في الوقت الحاضر فلا

يمكن الاعتماد على رأس المال المادي والبشري في تنفيذ خطط التنمية الا من طريق الوقاية الصحية للافراد والخدمات الصحية هي حق لكل انسان يجب على الدولة ان توفرها بغض النظر عن الطائفة والجنس او الانتماء السياسي وقد عرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة بأنه (هي حالة اكتمال لياقة الفرد نسبياً وفكرياً واجتماعياً ولاتقتصر في القضاء على الامراض وتوفير الدواء وانما تشمل الصحة البيئية والشخصية والاجتماعية وتثقيف الافراد وتوعيتهم على كيفية توفير متطلبات الحياة الصحية والتشخيص المبكر للأمراض والتلقيحات المستمرة ضد الامراض المعدية التي تفتك بحياة الناس.

نلاحظ في الجدول (٤.٣) أن العديد من المؤشرات الصحية والحياتية في العراق ومنها تباين الارقام واختلافها بموجب الظروف التي مر بها البلد ففي سنة (٢٠٠٤) نلاحظ ان العمر المتوقع عند الولادة كان (٦٤.٦٨) ومعدل الوفيات الرضع كان (٢٩١٨٢) ومعدل وفيات الاطفال دون الخامسة لكل (١٠٠٠) شخص (٤٠) شخص ونسبة وفيات الامهات كان (١٢٢) وهذه النتائج من الارقام كانت حصيلة العدوان الامريكي على العراق وسقوط البلاد مما ادى الى تراكم الخسائر والوفيات في الارواح والمعدات وانهيار البنية التحتية للبلد مما ادى الى هلاك الكوادر والاجهزة الصحية اللازمة لانقاذ المصابين واسعافهم وهذه الحالة طالت حتى عام ٢٠٠٥ ولكن الخسائر والاصابات اصبحت اقل من قبل ولكن في عام (٢٠٠٦) بدأت الوفيات تزداد بسبب الحرب الطائفية التي استمرت في اكثر محافظات العراق حتى عام (٢٠٠٧) حيث انخفضت نسبة الوفيات لتحسن الوضع الامني وانتعاش مستوى الخدمات الصحية في البلاد شيئاً فشيئاً حتى عام (٢٠١٤-٢٠١٣) حيث ازدادت الخسائر في الاشخاص والمعدات وعلى كل المستويات بسبب الهجمات الارهابية على محافظات العراق الوسط والشمالية مما ادى الى تدمير جميع الجوانب المادية والهيكل الاقتصادي للبلاد.

ولكن بعد تحرير المناطق المنكوبة بدأت الامور تتحسن تدريجيآ في صفوف المواطنين واصلاح المناطق المتضررة وتحسين الخدمات وارجاع الامور الى مجاريها.

جدول (٤.٣)

مؤشرات الحالة الصحية

السنة	معدل الوفيات الرضع	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠	نسبة وفيات الأمهات %
٢٠٠٤	٢٩١٨٢	٤٠.٠	١٢٢
٢٠٠٥	٢٩٠٤١	٥٦.٠	١٢٧
٢٠٠٦	٢٨٨٩٨	٦٤.٠	١٥٨
٢٠٠٧	٢٨٧٧٧	٣٥.٠	١٣٨
٢٠٠٨	٢٨٦٨٤	٣٤.٠	٩٠
٢٠٠٩	٢٨٦٠٤	٣٠.٠	٧٥
٢٠١٠	٢٨٥٣٢	٢٨.٧	٧٠
٢٠١١	٢٨٣٧٧	٢٦.٠	٦٧
٢٠١٢	٢٨١٣٠	٢٤.٩	٦٦
٢٠١٣	٢٧٧٧٥	٢٣.٢	٧٥
٢٠١٤	٢٧٢٩٣	٢٢.١	٩٢
٢٠١٥	٢٦٧١٥	٢٥.٢	٨٣
٢٠١٦	٢٦٠٧٨	٢٤.٣	٧٨
٢٠١٧	٢٥٤٦٥	٢٣.١	٧٩
٢٠١٨	٢٤٨٥٢	٢١.٩	٧٦
٢٠١٩	٢٤٢٣٩	٢٠.٧	٧٤

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي، التقارير الصحية السنوية، ٢٠٠٤-٢٠١٩.

ويتضح من الجدول رقم (٥.٣) ان هناك زيادة مستمرة في اعداد الاطباء بمختلف انواعهم والصيادلة من عام (٢٠٠٦ – ٢٠٠٣) ولكن معدل الاطباء بالنسبة لعدد السكان لم يلاحظ فيه أي ارتفاع بسبب زيادة عدد السكان لكن اخذت اعداد الكوادر الطبية في الارتفاع بسبب زيادة عدد السكان. لكن اخذت اعداد الكوادر الطبية ايظآ بالارتفاع من عام ٢٠٠٧ الى عام ٢٠١٤ ولكن رغم التحسن الذي طرأ على اعداد الكوادر الطبية الا انه لا يزال حجم المنظومة الصحية يعاني الكثير من النواقص بالمقارنة مع تزايد حجم السكان وبالقياس بالنسبة الى الدول المتقدمة والنقص ليس في اعداد الكوادر الطبية ولكن في عدد المستشفيات والمراكز الصحية القليلة والغير مؤهلة لاستيعاب المرضى بسبب الزيادات السكانية وقلة الطاقة الاستيعابية وقد واجه القطاع الصحي العديد من التحديات نذكر منها ما يلي:

أ- تعرض الكثير من الابنية الصحية الى الدمار والتخريب على اثر العمليات العسكرية والاوضاع الامنية غير المستقرة فضلآ عن تقادمها وتهالكها بسبب قلة الصيانة وضعف الطاقة الكهربائية وقلة جودتها .

ب- تعاني غالبية المستشفيات الحكومية من وجود نقص كبير في الادوية مما يجبر المرضى على شرائها من الصيدليات الخاصة باسعار باهضة فضلآ عن توقف كثير من معامل الادوية في البلاد

ج- تدهور الصحة العامة للاطفال وقلة الاهتمام بتوفير اللقاحات اللازمة لتحصينهم من الامراض الانتقالية حيث تراوحت نسبة المحصنين ضد الحصبة (٧٣%) الذين تنحصر اعمارهم مابين (٢٣-١٢) شهرفي عام ٢٠٠٣ و (٨١%) عام ٢٠٠٩ وهذا يعني المزيد من التدهور والاهمال في نوعية الخدمات المقدمة خصوصآ بعد عام (٢٠٠٣) والعامل المؤثر الذي نال منه هنا القطاع هو كثرة الاموال المنفقة عليه ولكن دون جدوى بسبب ضعف الرقابة وتفشي الفساد المالي والاداري. اضافة الى ضعف نوعية الاجهزة الطبية والموجود منها التقليدي وعدم صلاحيتها للعمل .

الجدول رقم (٢) يمثل مؤشرات الموارد الصحية من ناحية المستشفيات والوحدات الصحية وعدد الاسرة واعداد الكوادر الطبية بجميع المستويات والاصناف .

ففي سنة (٢٠٠٤) كان عدد الكوادر الطبية محدود بسبب قلة التخصيصات وتدمير البنى التحتية للبلاد من جراء العدوان الظالم على كافة القطاعات ولكن بدأ البلد يتعافى في عام (٢٠٠٥) من خلال زيادة عدد الموارد والمستشفيات والمراكز الصحية وعدد الاسرة وزيادة الطاقة الاستيعابية لكافة المرافق والمجالات تزامنآ مع عدد السكان لغرض تقديم الخدمات واسعاف المرضى والجرحى. واستمرت هذه الحالة في القطاع الصحي وتقديم العلاج والعناية حتى عام (٢٠١٧) رغم حدوث قسم من الخسائر المادية والبشرية اثناء عامي (٢٠١٤-٢٠١٥) من جراء الاعمال الارهابية التي طالت الوحدات الصحية والمباني السكنية وثم فيما بعد اصلاحها وتعويضها

جدول (٥.٣)

مؤشرات الموارد الصحية (المستشفيات وذوي المهن الطبية والوحدات الصحية والاسرة)

السنة	عدد المستشفيات	ذوي المهن الصحية			
		عدد الاطباء لكل ١٠٠٠ شخص	عدد الصيادلة	عدد الوحدات الصحية	عدد الاسرة
٢٠٠٤	٢١٨	١٦٠٢٢	٢٥٣١	١٨٢٦	٢٩٣٣٩
٢٠٠٥	٢٢٤	١٦٧٨٨	٢٩٧٧	١٨٣٧	٢٨٤٩٢
٢٠٠٦	٢١٩	١٦٥١٨	٣٤٤٨	١٩٧٩	٢٩٨٩٧
٢٠٠٧	٢١٥	١٥٨٣٤	٣٦٢٩	٢٠٦٤	٣١١٨٤
٢٠٠٨	٢٨٨	١٦٧٢١	٤٣٩٩	١٥٨	٣٨٣٣٠
٢٠٠٩	٣٢٠	٢٢٣٩٦	٥٣٧٦	١٩١٨	٣٩٥٣٠
٢٠١٠	٣٢١	٢٣٤٤٩	٦٢٦٥	٢٠٦٢	٤٠٩٨٩
٢٠١١	٣٢٧	٢٤٨٢٧	٦٦٠٢	٣٤٣	٤٣٠٦٨
٢٠١٢	٣٣٥	٢٨٨٩٧	٧٤٥٥	٣٠١٦	٤٣٧١١
٢٠١٣	٣٥٩	٢٩٦١٠	٧٨٧٩	٣١٧١	٤٥٠٨٠

٢٠١٤	٣٦٨	٢٨٥٩٢	٨٦٠٨	٣٤٠١	٤٠٣٥٧
٢٠١٥	٣٧٢	٢٥٣٧٨	٨٠٠١	٤٤٧٠	٣٩٧٤٠
٢٠١٦	٣٨١	٢٥٨٠١	٨٤٦٠	٤٥٧٥	٤١٨٦٢
٢٠١٧	٤٠٠	٤٠٩٧٥	١٠٩٣٩	٤٥٨٠	٤١٧٩٧
المجموع	٤٣٤٧	٣٣١٨٠٨	٨٦٥٦٩		٥٣٣٣٧٦

المصدر: وزار الصحة العراقية، ٢٠٠٤-٢٠١٧

٤.٣ مؤشرات التنمية البشرية في مجال التعليم

يعتبر التعليم من الركائز الاساسية التي يستند عليها مستوى رأس المال البشري وهذا الاساس المجتمعي من التعليم يستند على حقائق وابعاد حقيقية منها ان التعليم ادى لاكتساب الثقافة العلمية والفنية وهو حق انساني يهدف الى تحسين الحياة البشرية وربط التعليم بأدارة السوق والحركة الانتاجية من الناحية العملية والعلمية علاوة على ان التعليم يعتبر من الادوات اللازمة لتحويل انماط الاستهلاك والانتاج الى مساراكثر استقامة واستدامة كما تؤكد الاحصاءات أن محو الامية له اثر فعال في رفع العمر المتوقع وزيادة مستوى المعيشة ويتيح للافراد ان يحققو امكانياتهم في جميع المواقف والمهارات الشخصية والسلوك الحياتي.

وبهذه الطريقة يصبح الناس افضل استعداد للمشاركة في صنع القرارات التي تعالج المسائل البيئية والانمائية بصورة ناجحة. وقد اكدت العديد من الدراسات ان التعليم يلعب دورآ بناء في رفع القدرات البشرية وتحقيق النمو الاقتصادي في جميع البلدان لما له من اثر ايجابي في تلبية احتياجات المجتمع. وان يتخلص المجتمع من حالة التخلف والتبعية الى حالة النهوض والتطور ويفتح ابواب الابتكار والابداع الفكري. وتحليلآ للمستوى التعليمي فان التعليم الابتدائي شهد أنخفاضآ حادآ في المؤشرات الدراسية بسبب قلة الالتحاق بالمدارس وهذا يرجع الى التدهور الواضح في العملية التربوية وتدني مخرجات التعليم في مراحله الاولية وهذا التراجع في مسيرة التعليم يعود الى اسباب عائلية من تناقص فرص العمل وقلة الاجور وتدني مستويات المعيشة خصوصآ الاطراف والمناطق

النائية بالاضافة الى اعمال العنف والتهجير البشري وكثرة الابعاد الطائفية وحاجة الاسر الى عمل الاولاد معهم. وهذا المؤشر اثر ايضا على مستوى اتعليم الثانوي وقد لوحظ ذالك في نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات التي اصابت حتى مستوى التعليم الجامعي بسبب الظروف التي مرت بها البلاد.

الجدول (٦.٣)

الانفاق الحكومي على التعليم

السنوات	الانفاق على التعليم (مليون دينار)
١٩٩٠	650
١٩٩١	835
١٩٩٢	1222
١٩٩٣	2345
١٩٩٤	6422
١٩٩٥	8598
١٩٩٦	14714
١٩٩٧	19037
١٩٩٨	26584
١٩٩٩	49469
٢٠٠٠	58814
٢٠٠١	70801
٢٠٠٢	202793
٢٠٠٣	7159.5
٢٠٠٤	1188839
٢٠٠٥	1462644
٢٠٠٦	2074119
٢٠٠٧	2806912
٢٠٠٨	3512419
٢٠٠٩	68712419
٢٠١٠	6871277
2011	8093008

2012	10137561
2013	11160618
2014	12789548
2015	11050185
2016	12161174
2017	13369445
2018	14075377
2019	14781310

المصدر: وزار التعليم العراقية، ٢٠٠٤-٢٠١٩

ويعتبر التعليم من الروافد المهمة لمسيرة التنمية البشرية وذلك بتغذيتها بالعقول النيرة والمتألقة اللازمة لزيادة الانتاج لان العامل الكفوء صحياً وعلمياً اكثر انتاجية من العامل غير المتعلم وحسب المهارات العلمية والفنية من الناحية النظرية والعملية لذلك فألاهتمام بأساليب ووسائل التعليم في كافة المراحل له اثره الواضح في رفع مستوى التنمية البشرية لأن مخرجات التعليم والارتقا به تصب في مصلحة المشاريع الانتاجية والادارية على حد سواء. وتزيد من نسبة الدخل القومي اللازم لدفع مستوى النمو الاقتصادي، وتعزيز مستوى المعيشة اللائق لكل فرد من افراد المجتمع .

ويتكون البعد التعليمي من مؤشرين هما مؤشر معدل الالمام بالقراءة والكتابة للفئة العمرية (١٥-٢٤) سنة. ومؤشر معدل الالتحاق والاجمالي بالتعليم والشكل رقم (٥) يوضح مؤشرات التعليم .

يتكون البعد التعليمي من عدة مؤشرات وهي مؤشرات الالمام بالقراءة والكتابة ومؤشر معدلات الالتحاق الاجمالي بالتعليم ويمكن توضيح هذه المؤشرات من خلال جدول رقم (٣) حيث يتضح من الجدول ان معدلات الالتحاق بالمدارس قد حدث بها بعض التحسن خلال مدة الدراسة اذ نجد ان هناك تحسن في الالتحاق بمراحل التعليم الابتدائي او الثانوي حيث ما ورد من البيانات الخاصة بالوزارة ولكن الملاحظ هناك ان مراحل التعليم قد شهد انخفاضاً في معدلات الالتحاق للدراسة وهذا ناتج من ترك الطلاب

لمقاعد الدراسة وتوجههم الى سوق العمل بسبب الظروف المعيشية الصعبة بالاضافة الى تردي الوضع الامني بعد عام (٢٠٠٣) وما صاحبه من اعمال عنف طالت العديد من الطلاب والشباب. اما مرحلة التعليم العالي فقد كانت معدلات الالتحاق بها منخفضة قياساً بالنسبة للمراحل السابقة .

يتضح من الجدول (٥) ان معدلات الالتحاق بالمدارس قد حدث بها بعض التحسن خلال مدة الدراسة اذ نجد ان هناك تحسن في الالتحاق بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وحسب بيانات الوزارة قد شهدت المدارس باختلاف مراحلها تدهوراً في التعليم بسبب ترك الطلاب لمقاعد الدراسة وتوجههم الى سوق العمل لاسباب قاهرة في ظل الظروف المعيشة الصعبة وتردي الوضع الامني بعد عام (٢٠٠٣) وما آلت اليه الامور الامنية. اما مرحلة التعليم العالي فقد اخذت حصتها من الانخفاض في التعليم بسبب تلك الظروف وان عدم الحصول على فرص للعمل بعد التخرج ادى الى تدهور القطاع التعليمي ولا ينال فرصة العمل والتوظيف الا اصحاب العلاقات العائلية والرشاوي وقليل من اصحاب الشهادات والكفاءات ممن يتعين في مؤسسات الدولة وقلة حملات الصيانة الفعلية للمدارس والاجهزة والمعدات الدراسية وتكتفي بصبغ الجدران والواجهات الامامية للابنية المدرسية وبعض الامور الثانوية وانتشار ظاهرة الدوام المزدوج والثلاثي في كثير من المدارس وقد اكدت التقارير ان هناك حاجة فعلية الى حوالي (٤٠٠٠) مدرسة (التقرير الوطني للتنمية البشرية، ٢٠١٤/ ٨١-٨٢)

وقد شهد التعليم العالي زيادة في اعداد الطلبة المتقدمين اليها والى الدراسات العليا في الاونة الاخيرة، وهذه الزيادة قابلها زيادة نوعية في المستوى العلمي للطلبة، ولكن مؤشرات زيادة الالتحاق بالجامعات هي غير كافية للتعبير عن نوعية التعليم وجودته فمهارات الكوادر التعليمية وطرق التدريس ونوعية المناهج الدراسية والمستوى التعليمي للطلبة والخدمات المقدمة هي مؤشرات لايمكن الاستغناء عنها للحصول على تطور كمي ونوعي في الوقت نفسه.

الجدول (٧.٣)

معدلات الالتحاق المدارس

المؤشر	معدلات الالتحاق المدارس %			معدلات الالتحاق
السنوات	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الاعدادية	بالتعليم العالي %
٢٠٠٣	٩١	٣٥	١٨	١٣
٢٠٠٤	٨٦	٣٥	١٥	١٢
٢٠٠٥	٨٧	٤٠	١٧	١٢
٢٠٠٦	٨٤	٣٦	١٨	١٣
٢٠٠٧	٨٥	٤٣	٢١	١٣
٢٠٠٨	٩١	٣٦	١٧	١٢
٢٠٠٩	٩١	٣٤	١٦	١٣
٢٠١٠	٩١	٣٦	١٩	١٥
٢٠١١	٩٣	٤٠	٢٢	١٤
٢٠١٢	٩٤	٤٥	٢٤	١٦
٢٠١٣	٩٥	٤٨	٢٥	١٨
٢٠١٤	٩٦	٥٢	٢٦	١٨

٤.٣ مؤشرات التنمية البشرية في مجال توزيع الدخل

يعتبر الوضع المعاشي من الاوضاع التي ضاقت ذرعآ من جراء التغيرات والدمار وتدهور الوضع الأمني في العراق بعد ٢٠٠٣ فقد شهدت الاسر العراقية تفاوت وتدهورآ كثيرآ في مستويات الدخول بالرغم من وجود تحسن في بعض القطاعات دون الاخر فنجد مثلآ زيادة ملحوضة في عدد العاملين في القطاع الحكومي الذين تحسن وضعهم ومستواهم المعاشي بينما تعاني فئات اخرى من الشعب المزيد من العوز والفاقه التي لا تستطيع سد قوتها اليومي على اثر الاهمال الذي طال اغلب القطاعات الحيوية في البلد والتي كانت مصدر رزق ومعاش كثير من العوائل امثال القطاع الزراعي الذي نال نصيبه من الاهمال الذي خيم على غالبية الاراضي الزراعية فبعد ان كان البلد يكتفي محليآ بأتباع السلع الستراتيجية مثل القمح والشعير والرز ويصدر مايزيد عن حاجته الى الخارج.

الان اصبح القطاع الزراعي مهمل في كثير من الاراضي الخصبة التي كانت تزرع فيها المحاصيل سابقآ وبدأ البلد باستيراد تلك السلع من الخارج فضلآ عن استيراد الفواكه والخضر ويأتي معظمها بتكلفة اقل من الاسعار المحلية. لذا اصبحت الأستيرادات عائقآ امام الأرتقاء بواقع الانتاج الزراعي المحلي. لقد بنيت دراسات الجهاز المركزي للأحصاء في الوزارة ان هناك فقراء يعتاشون على بقايا الطعام في النفايات، وان نسبة (٧%) من السكان يعيشون في العشوائيات (التجاوزات) التي تفتقر الى ابسط الخدمات الضرورية مثل الماء الصالح للشرب ونظام التصريف الصحي والخدمات الطبية والمدارس. كما ان ٣٣% يتوزعون ضمن حزام العاصمة بغداد (العدالة الاجتماعية في العراق ،٢٠١٤:١١)

كما انتشرت بعد عام ٢٠٠٣ ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي وتخفيض ساعات التجهيز اليومية لمحطات الكهرباء اذ وصلت الى اقل من ٤ ساعات يومياً في بعض المحافظات واستمر الوضع فترة طويلة وبدون حل يذكر. مما ادى الى اعتماد المواطن على محركات الديزل لسد الحاجة. وقد اثقلت هذه الظاهرة عبء العوائل بمزيد من التكاليف. وهناك مؤشرات عدة لقياس المستوى المعاشي لوضع الاسرة في العراق من اهمها قياس مستويات الحرمان ومعدل دخل الفرد. وقد بلغت الاسر المحرومة في العراق (٠،٥٦%) وهي تعتبر نسبة حرمان عالية وتضاهي الحرمان الذي طرأ على ميدان البنى التحتية في البلد. في حين ان هناك نسبة حرمان شديدة في بقية الاسر وتواجه عبء ثقيل في توفير المتطلبات المنزلية والحياتية وعند النظر الى متوسط دخل الفرد العراقي بعد عام ٢٠٠٣ نجد انه ارتفع كما كان عليه سابقآ فقد بلغ نصيب الفرد السنوي من الناتج المحلي الاجمالي (٦،٣) دولار عام ٢٠١٤ وذلك نتيجة لزيادة اسعار النفط وقد تحسنت دخول بعض الاسر وخاصة العاملين في القطاع الحكومي ولكن هذه الزيادة بقيت تفتقر الى العدالة والمساواة في توزيع الدخول فقد بلغت قيمة معامل جيني (٤٢%) للأسر العراقية في الحضر والريف وتوزعه بين ٣٩% في الريف و ٤٣% في الحضر

ويعاني سكان العراق من وجود نقص في مفردات البطاقة التموينية بشكل كبير والتي بدا العمل بها منذ عام (١٩٩١) بدئ الحصار الاقتصادي على العراق. ولكن بمرور الزمن اصبح نظام البطاقة التموينية لايوفر سد الحاجة من الغذاء الكافي مما يجبر الافراد على شرائها من الاسواق المحلية وخصوصآ في اوقات التضخم والارتفاع الحاد في الاسعار مما رفع نسبة السكان غير الآمنين غذائيآ حيث وصلت اعدادهم الى (٢،٦) مليون نسمة أي ما يقارب (١١%) من سكان العراق ومن المحتمل ان يصل هذا العدد الى (٢،٦) مليون نسمة في حالة القيام بألغاء البطاقة التموينية وعاقبة ذلك انه يعرض كثير من الافراد للأمراض المزمنة وخاصة الاطفال دون سن الخامسة بسبب الحرمان وسوء التغذية وقلة مناعة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر ويعتبر الدخل الفردي من مقومات التنمية البشرية الاساسية لانه يساعد الانسان على المعيشة بحرية وسط المجتمع. وأن المؤشرات السابقة من التعليم والصحة تتعلق بشكل رئيسي بمستوى الدخل فكلما كان الدخل عاليآ كانت مستويات الصحة والتعليم عالية وكلما انخفض الدخل ادى الى تدني مستوى الخدمات بشكل عام وذلك لان ارتفاع مستوى الدخل معناه زيادة القوة الشرائية والحصول على القدر الكافي من السلع والخدمات والسكن الدائم .

وان انخفاض مستوى الدخل يؤدي الى اثار سلبية بين الافراد وخصوصآ مشكلة البطالة التي تؤدي الى فقدان مهارات الشباب و تحرك الاثار السلبية من جراء الضائقة المالية وفقدان الثقة بالنفس وتمزق النسيج الاجتماعي.

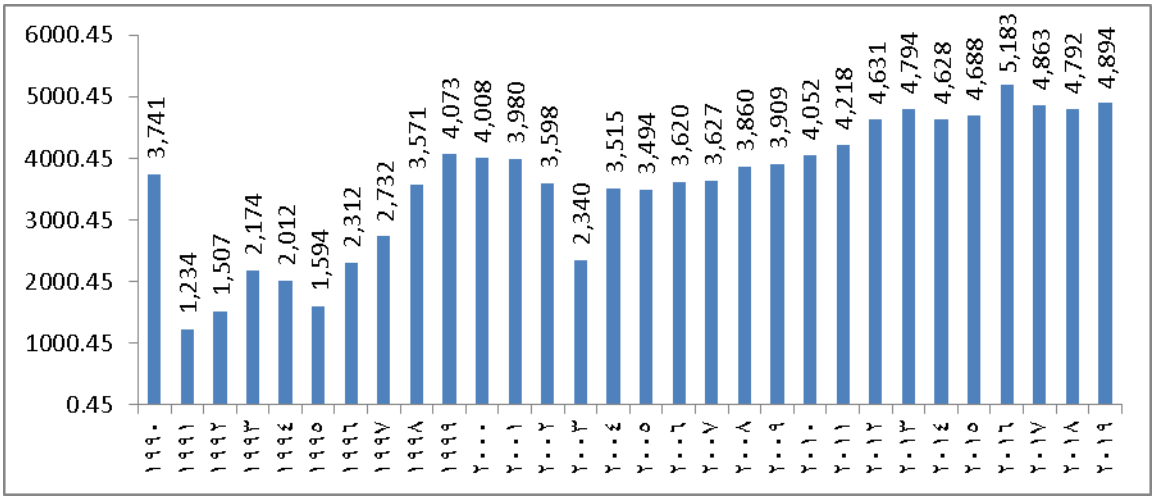

شكل (٣.٣)

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار

ويمكن توضيح معدل دخل الفرد السنوي العراقي من الناتج المحلي الاجمالي من خلال الشكل رقم (٣.٣) ونرى من الشكل رقم (١) ان مؤشر معدل الدخل الفردي قد اخذ بالزيادة بشكل تدريجي طول مدة الدراسة باستثناء عامي (٢٠٠٩-٢٠١٤) مما تسبب في انخفاض معدل الدخل نتيجة لانخفاض اسعار النفط باعتبار ان العراق بلد ريعي احادي الجانب من حيث الايرادات وغير متنوع الموارد، ولغرض تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في حياة الناس لابد من تحقيق استمرارية في النمو الاقتصادي وهذا يتحقق من خلال توزيع الناتج المحلي بشكل دائم وعادل بين افراد المجتمع لان ميزة النمو ليست في زيادة ثروة الدولة وأنما يتوجب التوزيع العادل بين طبقات الناس وتوزيع خيارات البشر ويقاس نصيب الفرد من الدخل القومي أو الناتج المحلي الاجمالي من خلال قسمة الناتج الاجمالي المحلي الحقيقي على / عدد السكان وهذا المؤشر يمثل مدى اشباع الحاجات الاساسية للأفراد

من السلع والخدمات ولكنه يخفي عدالة التوزيع مابين الغني والفقير بالتساوي. ولقد شهد نصيب الفرد من الناتج المحلي أنخفاضآ طيلة العقدين الاخيرين من القرن الماضي وهذا الانخفاض سجل ادنى حد عام ١٩٩١ من جراء العقوبات الاقتصادية المفروضة

على البلاد مما ادى الى تدهور دخل الفرد بحيث اصبحت الفئات الضعيفة والفقيرة لا تستطيع تأمين غذائها وقوتها ووصلت حالة المعيشة بها الى ادنى من مستوى الكفاف. ولكن بعد تطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء بدأ نصيب الفرد في التحسن للحصول على مستلزمات المعيشة الاساسية حتى عام ٢٠٠٢ ثم بعد ذلك بدأ نصيب الفرد بالتذبذب نتيجة ايقاف وتصدير النفط جراء العدوان الامريكي على العراق لكنه عاود التحسن بعد عام (٢٠٠٦) بسبب زيادة الايرادات النفطية بالرغم من ارتفاع نسبة التضخم التي عمت البلاد بسبب ظروف الحصار وتناقص الانتاج جراء هيكلة القطاعات الاقتصادية ومدى الدمار والقصف الذي تعرضت له البنية المادية في البلد.

الفصل الرابع

التحليل القياسي لأثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق

1.4 المقدمة

تعتبر مؤشرات التنمية البشرية من المواضيع المهمة لمتخذي القرار في عملية البناء الاقتصادي، لانها من اهم المؤشرات الاقتصادية الدالة على تقدم البلد حيث تتمحور اهميتها في العملية الانتاجية وبالتالي القدرات الاقتصادية الكلية للبلد، فمورد البشري ذو التعليم العالي والصحة السليمة والمستوى المعيشي الكافي يجعل منه عنصر منتج ومبتكر ومساهم اقتصادي كبير والذي تسعى له جميع الدول. ويقدم هذا الفصل تحليلاً لاثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق من خلال استخدام اساليب احصائية مناسبة استند الى تحليل السلاسل الزمنية وتخصيص النموذج المناسب بناءً على الاختبارات الاولية المتمثلة في اختبارالسكون والتكامل الاقتصادي في العراق وثم قياس اثر كل من مؤشر التنمية الصحية ومؤشر التنمية التعليمية ومؤشر توزيع الدخل على المؤشر العام.

2.4 نموذج ومنهجية الدراسة

لتحليل اثر التنمية البشرية على النمو الاقتصادي في العراق تم استخدام المنهج القياسي في الدراسة وتم صياغة نموذج الدراسة اعتماداً على الدراسات السابقة والاطار النظري بهذه الخصوص فقط تم اخذ مؤشر التنمية العالمي للعراق كمتغير اساسي يؤثر في النمو وتم قياس المؤشرات الفرعية مؤشر الصحة والتعليم وتوزيع الدخل على الناتج المحلي الاجمالي ولتعبير عن مؤشر التنمية تم اخذ نسبة الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ومؤشر التنمية

البشرية في التعليم تم اخذ نسبة الانفاق على التعليم نسبة من الناتج المحلي الاجمالي ومؤشر التنمية البشرية في توزيع ليصبح النموذج كما يلي.

النموذج

Log (RGDP)= f(Log"H-index")
Log (RGDP)= Bo + Bi Log (H- index) +e+

وتم صياغة نموذج فرعي يمثل أثر المؤشرات الفرعية على النمو

Log(RGDP) =f(Log(edu),Log(HL).Log(inc))
Log(RGDP)= Bo+ B1 Log (edu) + B2 Log (HL) Log (inc)+et+

RGDP: الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي

H-index: مؤشر التنمية البشرية العالمي للعراق

Edu: نسبة الانفاق على التعليم للناتج المحلي الاجمالي

HL: نسبة الانفاق على الصحة للناتج المحلي الاجمالي

Inc: نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي

Et: الخطأ العشوائي

وقد تم استخدام الصيغة اللوغارتمية في تقدير النموذج لتعبرالمعلمات عن معدلات النمو.

3.4 الاختبارات المستخدمة في التقدير

لتحليل السلاسل الزمنية لابد من اجراء اختبارات اولية لاختبار النموذج المناسب لتقدير معلمات الدراسة حيث لابد من اختبارسكون السلاسل الزمنية غير ساكنة عن المستوى فأن استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية ستعطي نتائج زائفة حيث لابد من أما تحويلها بأخذ الفروق او استخدام نماذج التكامل المشترك ولفحص سكون السلاسل استخدمت الرسالة اختبار جذر الوحدة ديكي – فولر الموسع (Augmented Dicky – Fuller) حيث تكون السلسلة ساكنة في حال كانت القيمة المحسوبة للاختبار اكبر من القيمة الحرجة (الجدولية) او اذا

كانت الاحتمالية اقل من ٥% اما المرحلة الثانية من الاختبارات الاولية فتم فحص التكامل المشترك مابين المتغيرات من خلال استخدام منهجية جوهانسون – حليس) اعتمادآ على احصائية (Eigen-value) (TraceTest) حيث اذا كانت قيمة الاحتمالية اقل من ٥% يكون هنالك علاقة تكاملية مابين المتغيرات.

هذا وقد اظهرت الاختبارات الاولية كما هي موضحة لاحقآ ان النموذج المناسب هو نموذج متجه تصحيح الخطأ (Vector Error Correction) والذي يعتبر من النماذج شائعة الاستخدام عندما تكون السلاسل الزمنية مستقرة عند نفس المستوى وبينها تكامل مشترك حيث يقوم النموذج بتصحيح الخطأ وتقدير العلاقات طويلة الاجل وقصيرة الاجل.

4.4 نتائج سكون متغيرات الدراسة (Augmented Dicky – Fuller)

تشير نتائج اختبار سكون السلاسل الزمنية كما هي مبينة في الجدول رقم (١٠٤) الى ان متغيرات الدراسة غير مستقرة عند مستوياتها حيث كانت قيمة الاحتمالية اكبر من ٥% غير انها ساكنة عند الفرق الاول أي ان جميع المتغيرات لها نفس درجة التكامل I(1) وعليه فأن أي تقدير للنموذج بأستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية يعتبر زائف وعليه لا بد من اتباع اساليب التكامل المشترك في تقدير العلاقات

الجدول (١٠٤)

نتائج اختبار سكون البيانات Augmented Dicky – Fuller

المتغير	المستوى ADF	الاحتمالية	النتيجة	الفرق الاول ADF	الاحتمالية	النتيجة	درجة السكون
RGOP	-0.07	0.944	غير ساكن	-4.1	0.003	ساكن	I(1)
EDU	-0.52	0.874	غير ساكن	-6.79	0.000	ساكن	I(1)
H-INDEX	-0.54	0.869	غير ساكن	-9.94	0.000	ساكن	I(1)

HL	-1.21	0.657	غير ساكن	-6.12	0.000	ساكن	I(1)
INC	-1.40	0.569	غير ساكن	-8.1	0.000	ساكن	I(1)

5.4 نتائج اختبار التكامل المشترك

تشير نتائج اختبار جوهانسن كما هو مبين في الجدول رقم (٢.٤) الى وجود علاقات تكاملية مابين المتغيرات ولكل من النموذج الاول والنموذج الثاني وتقودنا هذه النتيجة وفي ظل ان المتغيرات ساكنة عند نفس المستوى الى ان نموذج المتجه تصحيح الخطأ يعتبر اكثر ملائمة لتقدير معلمات النموذج .

الجدول (٢.٤)

نتائج اختبار التكامل المشترك (جوهانسن)

النموذج	العلاقة	اختبار trace	الاحتمالية	النتيجة
الاول	None	29.7	0.000	يوجد
	Atmost 1	4.1	0.041	يوجد
الثاني	None	75.2	0.000	يوجد
	Atmost 1	30.4	0.151	لايوجد

6.4 تقدير نموذج متجه تصحيح الخطأ (vecm)

بعد ان اظهرت نتائج سكون المتغيرات ان البيانات متكاملة عند نفس الدرجة I(1) ووجود علاقة تكاملية مشتركة فأن نموذج vecm يعتبر مناسب وملائم لتقدير النموذجين المقترحين وذلك بتقدير العلاقة طويلة الاجل وقصيرة الاجل وتشير نتائج التقدير وكما هي موضحة في الجدول رقم (٣.٤) الى ما يلي:

النمـوذج الاول: أن نمـو مؤشـر التنميـة الكلـي للعـراق بمقـار نقطـة مئويـة يـؤدي الـى زيـادة النمـو الاقتصـادي بمقـدار ١٦.٦ % وتعتبـر هـذه النتيجـة معنويـة حيـث ان قيمـة اختبـار T بلغـت (٦.٢) وهـي اعلـى مـن القيمـة المجدولـة، كمـا وتشـير النتـائج ان هنالـك علاقـة توازنيـة طويلـة الاجـل حيـث ان قيمـة تصـحيح الخطـأ سـالبة واقـل مـن واحـد وذات معنويـة مـا يعنـي الـى ان معامـل تصـحيح الأخطـاء يفتـرض ان للمتغيـرات بحاجـة الـى ٢.٥ سـنة للرجـوع الـى المسـار التـوازي وتشـير نتـائج قصـيرة الاجـل الـى ان هنالـك علاقـة ايجابيـة ومعنويـة لمؤشـر التنميـة علـى النمـو الاقتصـادي فـي العـراق عنـد فتـرة الابطـأ الثانيـة، وتتفـق نتـائج الدراسـة مـع الادبيـات الاقتصـادية ونتـائج الدراسـات السـابقة حيـث ان زيـادة مؤشـر التنميـة البشـرية يـؤدي الـى زيـادة القـدرات الانتاجيـة للعـراق وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي.

الجدول (٣.٤)

نتائج تقدير نموذج VECM النموذج الاول

الاجل الطويل			الاجل القصير		
المتغير	**المعلمة**	**اختبار T**	**المتغير**	**المعلمه**	**اختبار T**
Log(H-index)	-16.6	-6.2	D(log(GDp(-1)))	0.09	0.6
c	-18.9		D(log(GDp(-2)))	0.04	0.3
			D(log(H-index(-1)))	-0.08	-0.02
حد الخطأ	-0.39	-5.2	D(log(H-index(-2)))	4.61	2.05

النمـوذج الثـاني: ان زيـادة مؤشـر التنميـة فـي التعلـيم والمتمثـل فـي نسـبة الانفـاق علـى التعلـيم كنسـبة الـى النـاتج المحلـي الاجمـالي بمقـدار نقطـة مئويـة واحـدة يـؤدي الـى زيـادة معـدل النمـو فـي النـاتج المحلـي الاجمـالي بمقـدار 0.93 % وتعتبـر هـذه النتيجـة ذات دلالـة معنويـة اذ ان قيمـة اختبـار T والبالغـة 5.4 اكبـر مـن القيمـة المجدولـة، كـذلك اظهـرت نتـائج التقـدير ان زيـادة مؤشـر التنميـة فـي الصـحة والمتمثـل فـي نسـبة الانفـاق علـى الصـحة مـن النـاتج المحلـي

الاجمالي وبمقدار نقطة مئوية واحدة الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 4.4 % وتعتبر هذه النتيجة معنوية حيث ان قيمة اختبار T والبالغة 3.9 اكبر من القيمة الجدولية هذا واظهرت النتائج ان زيادة مؤشر التنمية في توزيع الدخل متمثل في حصة الفرد في النتائج المحلي الاجمالي بمقدار نقطة مئوية واحدة تؤدي الى زيادة النمو في النتائج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 0.07 غير ان النتيجة غير معنوية حيث ان قيمة T المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وفي جانب حد الخطأ فقد أظهر ان هنالك علاقة طويلة الاجل حيث ان معامل تصحيح الخطأ بلغ -0.24 وهو اقل من واحد وبالاشارة السالبة ومعنوي وبلغ فترة التصحيح 2.6 سنة للرجوع الى وضع التوازن وتتفق نتائج التقدير مع الادبيات الاقتصادية والدراسات السابقة فزيادة المستوى التعليمي يزيد من انتاجية الموارد البشرية ويعزز في قدرات الاقتصاد على تحقيق الكفاءة الاقتصادية التي تؤدي الى زيادة القدرة التنافسية والانتاجية، كذلك الحال بالنسبة للمستوى الصحية للموارد البشرية فأن تمتع الموارد البشرية بمستوى خدمات صحية ممتازة يعزز من قدراتهم الانتاجية.

الجدول (3.4)

نتائج تقدير نموذج VECM النموذج الثاني

الاجل الطويل			الاجل القصير		
المتغير	**المعلمة**	**اختبار T**	**المتغير**	**المعلمه**	**اختبارT**
Log(EDu(-1))	-٠.٩٣	-٥.٤	D(Log(GDP(-1)	0.23	1.00
			D(Log(GDP(-2)	-0.47	-2.6
Log(Hl(-1))	-٤.٤١	-٣.٩	D(Log(GDP(-3)	-0.24	-1.7
Log(GDp-per(-1))	-٠.٠٧	-٠.١١	D(Log(EDU(-1)	-0.37	-4.4
			D(Log(EDU(-2)	0.07	0.71
C	٤.٧		D(Log(EDU(-3)	-0.08	0.98

-2.4	-1.3	D(Log(HL(-1))			
-0.35	-0.2	D(Log(HL(-2))			
-2.8	-1.7	D(Log(HL(-3))			
2.7	1.2	D(Log(GDP-Per(-1)			
-1.7	-0.75	D(Log(GDP-Per(-2)			
1.2	0.39	D(Log(GDP-Per(-3)	-3.41	-0.245	حد الخطأ

7.4 نتائج تحليل مكونات التباين

وبتحليل مكونات التباين للنموذج الاول وجد ان القوة التفسيرية لمتغير التنمية البشرية الكلي يفسر صغر في الفقرة الاولى وان خطأ التنبؤ في نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ليرتفع الى 41.7% في الفقرة العاشرة وتعبر هذه النتيجة عن وجود علاقة قوية مابين مؤشر التنمية الكلية في العراق والنمو في الناتج وتتفق هذه النتيجة مع تقديرات نموذج VEcm والادبيات النظرية والدراسات السابقة.

جدول (4.4)

تحليل مكونات التباين لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للنموذج الاول

الفقرة	Log(GDP)	Log(H-index)
1	100	0.000
2	95.9	4.1
3	83.4	16.6
4	77.2	22.8
5	74.1	25.9
6	70.5	29.5
7	66.4	33.6
8	63.1	36.9
9	60.6	39.4
10	58.2	41.8

اما تحليل مكونات التباين للنموذج الثاني وجد ان لمؤشرات التنمية الفرعية اثر في تفسير خطأ التنبؤ في نمو الناتج المحلي

الاجمـــالي الحقيقيـــة حيـــث ترتفـــع القـــوة التفســـيرية لمؤشـــر التنميـــة فـــي التعلـــيم مـــن 0.0 فـــي الفتـــرة الاولـــى الـــى 8.2 فـــي الفتـــرة العاشـــرة كـــذلك مؤشـــر التنميـــة فـــي الصـــحة مـــن 0.0 فـــي الفتـــرة الاولـــى الـــى 29.3% فـــي الفتـــرة العاشـــرة امـــا مؤشـــر التنميـــة فـــي توزيـــع الـــدخل فترتفـــع مـــن 0.0 فـــي الفتـــرة الاولـــى الـــى 6.1 فـــي الفتـــرة العاشـــرة وتشـــير النتـــائج الـــى وجـــود علاقـــة مـــابين المؤشـــرات الفرعيـــة للتنميـــة البشـــرية ونمـــو النـــاتج المحلـــي الاجمـــالي الحقيقـــي وتتفـــق نتـــائج تحليـــل التبـــاين مـــع تقـــديرات نمـــوذج VECM والنظريـــات الاقتصادية في هذا المجال.

الجدول (5.4)

تحليل مكونات التباين لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للنموذج الثاني

الفقرة	Log(GDP)	Log(EDU)	Log(HL)	Log(GDP-PER)
1	100.0	0.0	0.0	0.0
2	73.4	7.8	0.0	18.8
3	65.4	17.5	0.7	16.4
4	67.7	19.3	0.6	12.5
5	70.5	16.7	2.5	10.3
6	67.1	14.8	9.1	9.1
7	62.4	12.3	18.0	7.3
8	59.4	10.9	23.7	6.1
9	58.1	9.4	26.8	5.7
10	56.3	8.2	29.3	6.1

8.4 اختبارات جودة النموذج

تشـير نتـائج اختبـارات الجـودة للنمـوذج الاول والثـاني كمـا هـي مبينـة فـي الجـدول رقـم (6.4) والجـدول رقـم (7.4) الـى عـدم وجـود مشـكلة الارتبـاط الـذاتي ومشكلة الارتباط الخطي المتعدد وان هنالك تجانس في التباين.

الجدول (6.4)

نتائج اختبار الجودة

النموذج	الاختبار	قيمة الاختبار	الاحتمالية	النتيجة
الاول	اختبار الارتباط الذاتي	4.3	0.36	لايوجد
	عدم تجانس التباين	25.5	0.7	متجانس
الثاني	اختبار الارتباط الذاتي	12.0	0.74	لايوجد
	عدم تجانس التباين	184.3	0.39	متجانس

الجدول (7.4)

نتائج اختبار الارتباط المتعدد للنموذج الثاني (VIF)

المتغير	قيمة VIF	النتيجة
Log(EDU)	1.43	لايوجد ارتباط خطي
Log(HL)	1.03	لايوجد ارتباط خطي
Log(GDP-Per)	1.46	لايوجد ارتباط خطي

٩.٤ النتائج والتوصيات

١.٩.٤ النتائج

١- رفض الفرضية الصفرية الرئيسة أي ان هنالك اثر ذو دلالة احصائية معنويه عند مستوى 5% اذ ان زيادة مؤشر التنمية البشرية بنسبة 1% يؤدي الى زيادة معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 16% وكانت النتيجة معنوية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مقابلة، ٢٠١٦).

٢- رفض الفرضية الصفرية الفرعية الاولى أي ان هنالك اثر ذو دلاله احصائية معنوية عند مستوى 5% اذ ان زيادة مؤشر التنمية في التعليم المتمثل في نسبة الانفاق على التعليم نسبة من الناتج المحلي الاجمالي

بنسبة 1% يؤدي الى زيادة معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 0.93، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عبود، ٢٠٠٧).

٣- رفض الفرضية الصفرية الفرعية أي ان هنالك اثر ذو دلالة احصائية معنويه عند مستوى 5% اذ ان زيادة مؤشر التنمية البشرية في الصحة والمتمثل في نسبة الانفاق على الصحة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 1 % يؤدي الى زيادة معدل الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4.41، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (خضير، ٢٠١٧).

٤- عدم رفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة أي انه لم يكن هنالك علاقة معنوية في الاجل الطويل مابين مؤشر التنمية البشرية في توزيع الدخل متمثل في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الا ان التحليل اظهر ان هنالك اثار معنوية في الاجل القصير .

٥- اظهرت النتائج تحليل مكونات التباين ان هنالك قوة تفسيرية كبيرة لمؤشر التنمية الكلية لنمو الناتج . المحلي الاجمالي الحقيقي وقوة تفسير قوية لمؤشر التنمية البشرية في التعليم ومتوسط لمؤشر التنمية البشرية في الصحة وتوزيع الدخل .

٦- خلو النموذجين المقدرين من المشاكل القياسي (مشكلة الارتباط الذاتي والارتباط الخطي، وعدم تجانس التباين).

٢.٩.٤ التوصيات

١. زيادة الاهتمام في مؤشرات التنمية البشرية بالعراق لما لها الأثر الكبير على تعزيز النمو في العراق.

٢. ضرورة تعزيز الانفاق على التعليم لما له من اثر كبير على النمو في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي حيث ان معلمات التقدير وتحليل مكونات التباين

اظهـرت ان هنالـك اثـر كبيـر لمؤشـر التنميـة البشـرية فـي التعلـيم علـى النمـو الاقتصادي.

٣. فـي ضـوء انخفـاض اثـر مؤشـر التنميـة البشـرية فـي مجـال توزيـع الـدخل فهـذا يظهـر ان هنالـك خلـل فـي توزيـع مكاسـب التنميـة فـي العـراق وبالتـالي علـى الحكومـة تعزيـز السياسـات والاجـراءات التـي تضـمن تعزيـز توزيـع الـدخل بـين طبقات المجتمع.

٤. ادراج مؤشـرات التنميـة البشـرية كمؤشـرات مسـتهدفة فـي موازنـة الدولـة لمتابعـة الانجاز في تلك المؤشرات.

٥. إجراء دراسات مستقبلية تأخذ الاثار التبادلية ما بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في العراق.

المراجع

المراجع باللغة العربية

برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقارير التنمية البشرية، ١٩٨٠- ٢٠٢٠.

البنك الدولي، قاعدة البيانات والحسابات القومية الدولية، ١٩٨٠- ٢٠٢٠.

البنك المركزي العراقي، البيانات الاحصائية السنوية، ١٩٩٠- ٢٠٢٠.

الجابري، عبد الكريم حسن، (٢٠١٢)، دور الدولة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في مصر والأردن، دار دجلة، عمان، الأردن.

حسن، كريم سالم، (٢٠٠١)، حول مفهوم التنمية البشرية وأبعادها الأساسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، المجلد (١-٢)، العدد ٤.

الحنجوري، حنان أحمد محمد، ٢٠١٥، تحليل العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الأزهر-غزة.

خضير، منعم أحمد، حسن، برهان شياع مرعي، ٢٠١٧، قياس وتحليل أثر مؤشرات الخدمات الصحية في مؤشر التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٥)، مجلة تكريت للإدارة والعلوم الاقتصادية، ٢٠١٧، المجلد ١٣، العدد ٣٨، الصفحات ٢٩٠-٣١١.

الساعدي، أشواق عبد الحسن عبد، (٢٠٠٢)، الثقافة والتنمية البشرية – دراسة نظرية لبعض المتغيرات الثقافية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد

العبد الله، ندى شديد، الغامدي، ريم سعيد، ٢٠٢٠، أثر التنمية البشرية على اقتصاد المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للفترة (١٩٩٠ – ٢٠١٦م)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد ٤، العدد ٧، ص ٦٧-٨٩.

عبدربه، نشوى محمد، ٢٠١٩، قياس أثر رأس المال البشرى على النمو الاقتصادي دراسة تطبيقية على مصر خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٨، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد الثامن ديسمبر ٢٠١٩.

عبود، عامر، الشيخ، علي، جاسم، ياسين موسى، ٢٠٠٧، أثر العقوبات الاقتصادية على التنمية البشرية في العراق، مجلة تكريت للإدارة والعلوم الاقتصادية، ٢٠٠٧، المجلد ٣، العدد ٥، الصفحات ١٣٢-١٤٦.

العبيدي، سعيد علي محمد، العامري، عبدالقادر فخري هندي، مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٤ (الواقع والتحديات)، مجلة جامعة جيهان –أربيل العلمية، العدد ٢ (الجزء-C) أيلول ٢٠١٨.

مالكي، عمر، ٢٠١٨، تحليل اثر النفقات العامة على التنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٤، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، الجزائر.

المعهد العربي للتخطيط، دليل المؤشرات التنموية الدولية وقواعد البيانات، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠١٩.

مقابلة، سهيل عيسى، العلاونة، مصطفى محمد، ٢٠١٦، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي: دراسة تطبيقية عن الأردن، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية ٢٢ (٩٣): ٣٣٥.

المراجع باللغة الإنجليزية

Norris, P. (2006). The role of the free press in promoting democratization, good governance, and human development. In Paper for the Midwest Political Science Association annual meeting" World Press Freedom Day (pp. 20-22).

Teixeira A.A. & Queiros A.S., (2016), "Economic growth, human capital and structural change: A dynamic panel data analysis" Research Policy, vol. 45, PP. 1636-1648 .

Ahsan H. & Haque M. E., (2017), “Threshold effects of human capital: Schooling and economic growth”, Economies letters, vol 156, pp. 48-52. www.elsevier.com/locate/ecolet.

Chang X. & Shi Y., (2016), “The Econometric Study on Effects of Chinese Economic Growth of Human Capital”, Procedia Computer Science, Information Technology and Quantitative Management, vol. 91, pp. 1096-1105, www.sciencedirect.com.

Frediani, A. A., Clark, D. A., & Biggeri, M. (2019). Human development and the capability approach: the role of empowerment and participation. In The Capability Approach, Empowerment and Participation (pp. 3-36). Palgrave Macmillan, London.

Fukuda-Parr, S. (2004). Millennium Development Goals: why they matter. Global Governance: A Review of Multilateralism and International Organizations, 10(4), 395-402.

Fukuda-Parr, S. (2018). Sustainable development goals. In The Oxford Handbook on the United Nations.

Herrero, C., Martínez, R., & Villar, A. (2010). Improving the measurement of human development. United Nations Development Programme.

Hulme, D. (2007). The making of the millennium development goals: human development meets results based management in an imperfect world (No. 1607). GDI, The University of Manchester.

Islam, M. S., & Muneer, S. (2018). Human development and economic growth nexus: a comparative study between Bangladesh and Pakistan. Pacific Business Review International, 11(3), 122-127.

Neeliah H. & Seetanah B., (2016), "Does human capital contribute to economic growth in Mauritius?", European Journal of Training and Development, Vol. 40 Issue. 4, pp.248-261, https:// doi.org/10.1108/EJTD-02-2014-0019.

Ogundari, K., & Awokuse, T. (2018). Human capital contribution to economic growth in Sub-Saharan Africa: does health status matter more than education?. Economic Analysis and Policy, 58, 131-140.

Streeten, P. (1994). Human development: means and ends. the american Economic review, 84(2), 232-237.

المعلومات الشخصية:

الاسم : جاسم حمادي عيدان الجبوري

الكلية: ادارة الاعمال

التخصص: ماجستير اقتصاديات المال والأعمال

السنة: ٢٠٢١

رقم الهاتف: ٠٠٩٦٢١٣١٥١٧٢